بسم الله الرحمن الرحيم

" الآثار السلبية
لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت
على جيل الشباب
في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا "

سمير يوسف فرحان قديسات

المحتويات

	الصفحة
فهرس الجداول الإحصائية	٣
فهرس الملاحق	٤
الملخص بالعربية	٤
الفصل الأول : خلفية الدراسة	٥
○ مقدمة	٥
○ مشكلة الدراسة	٥
○ أهمية الدراسة	٦
○ أسئلة الدراسة	٦
○ أهداف الدراسة	٧
○ التعريفات الإجرائية	٧
○ فرضيات الدراسة	٨
○ محددات الدراسة	٩
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	**١٠**
الفصل الثالث : المنهجية	**١٩**
○ مجتمع الدراسة	١٩
○ عينة الدراسة	١٩
○ أداة الدراسة	١٩
○ صدق وثبات الأداة	٢٠
○ متغيرات الدراسة	٢١
○ الأساليب الإحصائية المستخدمة	٢٢
الفصل الرابع : نتائج الدراسة	**٢٣**
الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات	**٣٣**
التوصيات	**٤١**
المراجع	**٤٥**
○ المراجع العربية	٤٥
○ المراجع الأجنبية	٤٦
الملاحق	**٤٧**
الملخص باللغة الإنجليزية	**٥٣**

فهرس الجداول الإحصائية

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	المعيار الإحصائي لمستويات الآثار للمتوسطات الحسابية لأداة الدراسة وأبعادها	٣٨
٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقياس الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا للأداة الكلية	٣٩
٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الآثار السلبية النفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا للأداة الكلية.....	٤٠
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الآثار السلبية الفكرية والمعرفية والثقافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا.....	٤١
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الآثار السلبية الأخلاقية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا.....	٤٢
٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا.....	٤٣
٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية للآثار السلبية الكلية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب عند الذكور والإناث.....	٤٤
٨	المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية للآثار السلبية الكلية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب برنامج الدراسة	٤٤
٩	المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد للآثار السلبية الكلية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب مستوى الطالب	٤٥
١٠	نتائج تحليل التباين الأحادي للآثار السلبية الكلية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب مستوى الطالب (السنة الدراسية)	٤٥
١١	المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب امتلاكهم لجهاز حاسوب في البيت	٤٦
١٢	المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب استخدامهم الإنترنت في البيت	٤٦
١٣	المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب ارتيادهم لمقاهي الإنترنت.....	٤٧
١٤	المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب.....	٤٨
١٥	نتائج تحليل التباين الأحادي للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب.....	٤٨
١٦	المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت	٤٩
١٧	نتائج تحليل التباين الأحادي للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب حسب عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت.....	٤٩

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
١	أداة الدراسة التي وزعت على عينة الدراسة	٧٢
٢	جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وأعلى وأقل قيمة لفقرات الآثار السلبية النفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا.....	٧٥
	جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وأعلى وأقل قيمة لفقرات الآثار السلبية الفكرية والمعرفية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا.....	٧٦
	جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وأعلى وأقل قيمة لفقرات الآثار السلبية الأخلاقية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا...	٧٧
	جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وأعلى وأقل قيمة لفقرات الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا.....	٧٨

الملخص بالعربية

تحاول هذه الدراسة الإجابة على سؤال البحث التالي:

ما هي الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت عل جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا وهل تختلف هذه الآثار باختلاف المتغيرات الديمغرافية للعينة؟

وللإجابة على هذا السؤال وتحقيقاً لأهداف البحث تم تطوير أداة الدراسة الملحقة (الاستبانة ملحق ١) واختبارها من حيث الصدق والثبات حيث كانت درجة الثبات ($\alpha = 0.82$) وشملت الدراسة فئة الشباب من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من الفئة العمرية (١٨ – ٢٥ سنة) حيث بلغ عدد أفراد المجتمع (٦٠٠٠) شاب وشابة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة عدد أفرادها (٢٠٠) شابا وشابة ، وقد تمت إعادة (١٩٠) استبانه صالحة للدراسة والتحليل الإحصائي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. وجود آثار سلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، كان أعلاها في مجال الآثار الاقتصادية ثم الأخلاقية والاجتماعية ثم الفكرية والمعرفية ثم النفسية على التوالي.

٢. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا تعزى للجنس.

٣. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا تعزى للبرنامج الدراسي للطالب (دبلوم أو بكالوريوس).

٤. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا تعزى لمستوى الطالب (السنة الدراسية).

٥. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذين يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية في بيوتهم عن الذين لا يمتلكونها فيما يتعلق بالآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

٦. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذين يستخدمون الإنترنت في بيوتهم عن الذين لا يستخدمونها في البيوت فيما يتعلق بالآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

٧. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتادي الإنترنت عن الذين لا يرتادون مقاهي الإنترنت فيما يتعلق بالآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

٨. عدم وجود فروق دالة إحصائياً لعدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة

يعيش الشباب في مجتمعاتنا النامية انفتاحاً معرفيا متناميا وثورة تكنولوجية عارمة تروج لها أدوات الدعاية المنتشرة حول العالم بما يخدم أهداف مروجيها من جهة وبما تحققه من فائدة تعز بسواها من جهة أخرى. وإزاء هذا التسارع المعرفي الهائل والنقلة الحضارية المعلوماتية والانفتاح اللامحدود على العالم بثقافاته وعاداته وتقاليده أصبح من العسير على مجتمعات محافظة كمجتمعاتنا ضبط مدخلات ومخرجات جيل من الشباب تربى على غياب الرقابة التي كانت أكثر قابلية للتطبيق قبل هذا العصر.

فجيل الأمس كان يستمد معطيات سلوكه من إرث اجتماعي وديني وأخلاقي مرتبط بحدود المجتمع الذي يعيش فيه أما اليوم فلم يعد هنالك حدود ولا حتى قيود، وما علينا إلا أن نعترف بأننا أمام تحد علينا مواجهته شئنا أم أبينا.

وتأتي هذه الدراسة لاستطلاع آراء شريحة كبيرة من المتأثرين بهذا المد التكنولوجي العارم في محاولة (قد تبدو غريبة في عصر الدعاية لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت) للوقوف على سلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في المجتمعات المستهلكة لهذه التكنولوجيا. وخصوصا فيما يتعلق بجيل الشباب وهم الأكثر تقبلا لما هو جديد. ولتحقيق هذه الغاية تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

ما هي الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا وهل تختلف هذه الآثار باختلاف المتغيرات الديمغرافية للعينة؟

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة هذه الدراسة في تحديد آراء شريحة من المتأثرين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وبخاصة ما يتعلق منها بالجوانب السلبية لذلك الاستخدام في ظل تسارع مذهل لصناعة تكنولوجيا المعلومات يشهده عصرنا هذا، وإيجابيات لا حصر لها تباذخ ذلك التسارع، تذهل صانعي تلك التكنولوجيا ومستهلكيها على حد سواء.

ويبدو أن ثقة الناس بتكنولوجيا المعلومات وتنامي الاعتماد عليها في شتى ميادين الحياة، وتحولها في غالب الأحيان إلى جزء من السلوك اليومي لدى الناس إلى جانب التأثير المفرط لتلك التكنولوجيا في أنماط التفكير لديهم يجعل هؤلاء الناس يقفون موقف المدافع والمتحدث بحماسة عن إيجابياتها لا عن سلبياتها.

وتأتي هذه الدراسة لتحاول تشخيص آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على الجوانب المختلفة لحياة الناس بدءا بالجوانب النفسية والفكرية والمعرفية والثقافية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والتي تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في تشكيل وصياغة سلوك الأفراد في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، كما تحاول الدراسة معرفة الفروق في هذه الآثار تبعاً لعدد من المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة.

وبعد أن يتم هذا التشخيص يمكننا الحديث عن الدور السلبي الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في حياتنا كشعوب مستهلكة للتكنولوجيا وغير منتجة لها، مما يسهم في توضيح صورة أخرى لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت قد تكون غائبة عن أذهان الكثيرين ممن غرقوا في بحر إيجابياتها.

ويرى الباحث أن مما تتطلبه شمولية البحث في الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت على المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا دراسة ما يلي:

١. الآثار النفسية
٢. الآثار الفكرية والمعرفية والثقافية
٣. الآثار الأخلاقية والاجتماعية
٤. الآثار الاقتصادية

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأمور التالية:

١) أنها تناقش موضوعاً جديداً في البحث، وغائبا عن أذهان الكثيرين من المندفعين في تيار تكنولوجيا المعلومات والإنترنت الرافد بكل جديد والمتجاوز للحدود والرافض للقيود.

٢) أنها تستهدف فئة الشاب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وأكثر من غيرهم من قطاعات المجتمع سيما وأنهم نشأوا مع نشأة هذا التيار التكنولوجي الجارف، حيث ستشكل آراء هذه الفئة المستهدفة من المجتمع محور البحث.

٣) حاجة المجتمع في ظروف الدعاية العمياء حينا والمغرضة حينا آخر إلى التوعية بالأخطار التي تضمرها لنا فوائد تكنولوجيا المعلومات والإنترنت .

وتقدم نتائج هذا البحث تصورا شاملا ودقيقا لسلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا وتشخيص أسباب هذه السلبيات وطرق تفاديها. ومن الأسباب الظاهرة لتقبل سلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت غياب الوعي لدى هذه الفئة بوجود هذه السلبيات وذلك بسبب طغيان إيجابياتها وتوفر أسباب الدعاية القوية لها إلى جانب عدم قدرة هذه الفئة على مقاومة الإغراء التكنولوجي.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هي الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟
٢. هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب عند الذكور عنها عند الإناث؟
٣. هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب باختلاف البرنامج الذي يدرسه الطالب؟
٤. هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة لمستوى الطالب (السنة الدراسية)؟
٥. هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة للذين يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية في بيوتهم عن الذين لا يمتلكونها؟
٦. هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة للذين يستخدمون الإنترنت في بيوتهم عن الذين لا يستخدمونها في البيوت؟
٧. هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة لمرتادي الإنترنت عن الذين لا يرتادون مقاهي الإنترنت؟

٨. هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب باختلاف عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة الأمور التالية:

١. التعرف على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟
٢. التعرف على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب عند الذكور عنها عند الإناث؟
٣. التعرف على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب باختلاف البرنامج الذي يدرسه الطالب؟
٤. التعرف على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب باختلاف مستوى الطالب (السنة الدراسية)؟
٥. التعرف على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة للذين يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية في بيوتهم عن الذين لا يمتلكونها؟
٦. التعرف على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة للذين يستخدمون الإنترنت في بيوتهم عن الذين لا يستخدمونها في البيوت؟
٧. التعرف على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة لمرتادي الإنترنت عن الذين لا يرتادون مقاهي الإنترنت؟
٨. التعرف على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب نتيجة زيادة أو نقصان متوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب؟

تعريف المصطلحات:

- **الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت:**

  هي مجموعة الآثار السلبية النفسية والمعرفية والفكرية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.

- **تكنولوجيا المعلومات *Information Technology* (حسب تعريف منظمة اليونسكو)**

  هي الفروع العلمية والتقنية والهندسية وأساليب الإدارة الفنية المستخدمة في تداول ومعالجة المعلومات وفي تطبيقاتها ، والمتعلقة بالحواسيب وتفاعلها مع الإنسان والآلات ، وما يرتبط بذلك من أمور اجتماعية واقتصادية وثقافية

- **جرائم الحاسوب *Computer Crimes***

  هي أي فعل أو مجموعة أفعال غير مشروعة تؤثر على الغير ويحصل فاعلها على مكاسب مادية أو معنوية أو يخسر المتأثر بها خسائر مادية أو معنوية نتيجة استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.

- **الإنترنت *The Internet***

  هي الشبكة العالمية للمعلومات أو شبكة الشبكات التي تسمح بتبادل المعلومات حول العالم

- **الإدمان *Addiction***

  هو ما ينطوي بشكل أساسي على معنى الاعتماد الجسدي أو النفسي على عادة أو سلوك (كما هو الحال في اعتماد الفرد على تعاطي المخدرات والكحول والتدخين).

- **الإدمان الجسدي *Physical Addiction***

كما يمكن تعريفه على أنه حالة التزم معها المدمن جسمانيا وعقليا وارتقي سلم قوة الاحتمال بثبات،(وغالبا ما يتحول الإدمان إلى مشكلة اجتماعية).

- **الإدمان النفسي *Psychological Addiction***

ردود الفعل التي تصدر عن الفرد وتنطوي على التعلق بشيء أو شخص معين إلى درجة تتناقص معها قدرته على ضبط نفسه وأداء مهامه الاعتيادية مع زيادة ملحوظة في مستوى التعلق مما ينتج عنه اضطراب علاقته مع الآخرين.

- **التجارة الإلكترونية *Electronic Commerce (E-Commerce)***

استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في التبادلات التجارية بين الناس على سطح الكوكب دون النظر إلى الحدود الجغرافية التي تفصل بينهم.

- **فيروس الحاسوب *Computer Virus***

هو عبارة عن برنامج حاسب آلي مثل أيِّ برنامج تطبيقي آخر، ولكن يتمّ تصميمه بواسطة أحد المخرِّبين بهدف محدد، هو إحداث أكبر ضرر ممكن بنظام الحاسب الآلي؛ ولتنفيذ ذلك يتمّ إعطاؤه القدرة على ربط نفسه بالبرامج الأخرى، وكذلك إعادة إنشاء نفسه حتى يبدو كأنه يتكاثر ويتوالد ذاتيًا، مما يتيح له القدرة على الانتشار بين برامج الحاسب المختلفة، وكذلك بين مواقع مختلفة في ذاكرة الحاسب حتى يحقق أهدافه التدميرية.

- **المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا *Technology Consuming Societies***

ويقصد بها الدول النامية غير الصناعية كدول العالم الثالث والتي تعتمد على الدول الصناعية المنتجة في التكنولوجيا التي تستخدمها.

- **الحرب المعلوماتية *Information War***

مصطلح جديد بدأ يظهر إلى السطح منذ أن بدأ الإنسان بالتعامل مع المعلومات كمخزون استراتيجي لا يقل أهمية عن المخزون العسكري، وتسخير وسائل تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والاتصالات لخدمة أهدافه، والنيل مما عند الآخرين. ومن وسائل الحرب المعلوماتية فيروسات الحاسوب والاختارق المعلوماتي والهاكرز ...الخ.

فرضيات الدراسة

الفرضية الصفرية الأولى:

لا توجد فروق في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟

الفرضية الصفرية الثانية:

لا توجد فروق في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بين الذكور والإناث.

الفرضية الصفرية الثالثة:

لا توجد فروق في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب تعزى للبرنامج الذي يدرسه الطالب

الفرضية الصفرية الرابعة:

لا توجد فروق في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة تعزى للمستوى الدراسي للطالب (السنة الدراسية)؟

الفرضية الصفرية الخامسة:

لا توجد فروق في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب سواء بالنسبة للذين يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية في بيوتهم أو الذين لا يمتلكونها

الفرضية الصفرية السادسة:

لا توجد فروق في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة للذين يستخدمون الإنترنت في بيوتهم أو الذين لا يستخدمونها في البيوت

الفرضية الصفرية السابعة:

لا توجد فروق في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة لمرتادي الإنترنت أو الذين لا يرتادون مقاهي الإنترنت

الفرضية الصفرية الثامنة:

لا توجد فروق في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب باختلاف عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب

الفرضية الصفرية التاسعة:

لا توجد فروق في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب باختلاف عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت

محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية لمرحلتي الدبلوم والبكالوريوس في كليتي اربد الجامعية والحصن الجامعية للسنوات الأولى والثانية والثالثة من الجنسين (الذكور والإناث) ولكافة التخصصات.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عددا من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث حيث بالرغم من شح الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بصفة مباشرة، لذلك تم استعراض عدد من الدراسات التي تناولت الصعوبات والمشكلات المترتبة على ذلك الاستخدام موزعة إلى قسمين: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

أولاً : الدراسات العربية .

١) دراسة النفيعي (٢٠٠٢م)[١] :

هدفت الدراسة إلى الإجابة على سؤال البحث التالي: **ما مدى انحراف مرتادي مقاهي الإنترنت إلى الجريمة؟**

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي : التعرف على نوع الفئة المرتادة لمقاهي الإنترنت. والتعرف على العوامل التي تجذب المرتادين للتوجه إلى مقاهي الإنترنت. والتعرف على أثر التعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين. و الكشف عن علاقة الخصائص الديموغرافية لمرتادي مقاهي الإنترنت بآرائهم نحو مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها.

وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج ذات الدلالة الإحصائية نذكر منها أنه أتضح من متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من مرتادي مقاهي الإنترنت حيال أثر التعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين، وجود آثار سلبية نوعاً ما للتعامل مع الإنترنت في المقاهي على الانحراف السلوكي للمرتادين كان على رأسها وجود روابط في العلاقات عبر الإنترنت قد تؤدي إلى علاقات غير شرعية بين الجنسين. بالإضافة إلى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ومتغيرات الدراسة الأساسية عن مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها مثل: العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، الدخل الشهري.

---

[١] **النفيعي**، مزيد بن مزيد (٢٠٠٢م)، مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية، المنشاوي للدراسات والبحوث

http://www.minshawi.com/ginternet/index.htm

ومن أبرز توصيات البحث: "التأكيد على منع ارتياد صغار السن لمقاهي الإنترنت مع توقيع عقوبات مناسبة وفرض غرامات مالية على المقاهي التي تخالف ذلك، ودعوة الجهات الرسمية والجمعيات الأهلية المختصة بحماية النشء ووقاية المستخدمين من الانحراف بقيامها بدور فعال تجاه توعية الأسر من مخاطر الاستخدام السيء لشبكة الإنترنت على الأبناء

٢) **دراسة الصالح ورحال (٢٠٠٢)** [٢]

أشارت الدراسة إلى أن العالم قد شهد في السنوات الأخيرة جملة من التحديات المعلوماتية ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية. كما أشارت الدراسة إلى أن أثر هذه التحديات على العالم تتلخص في ما يلي:

التحديات السياسية: والتي جاءت نتيجة بروز ظاهرة النظام العالمي الجديد وهيمنة القوة الواحدة والتكتلات السياسية

التحديات الاقتصادية: والتي جاءت نتيجة لظاهرة عولمة الاقتصاد وانفتاح السوق ومحاولات الهيمنة التجارية من خلال التكتلات الاقتصادية ونشوء الشركات القارية

التحديات الاجتماعية والأخلاقية: حيث أصبحت التحديات المعلوماتية تنذر بمخاطر العزلة الاجتماعية والاستخدام غير الأخلاقي للمعلومات

التحديات الثقافية: حيث تحدثت الدراسة عن ظاهرة الانفتاح الحضاري أو عولمة الثقافة والدعوة لحوار الحضارات وتقبل الرأي الآخر، وتبعات ذلك على الخصوصية الثقافية للأمم

التحديات التربوية: حيث تشير الدراسة إلى أن التحديات المعلوماتية قد شكلت بأبعادها المختلفة منطلقاً لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظام التربوي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته، خصوصاً في ضوء عجز النظام الحالي عن مواجهة التحديات التي أفرزتها تقنية المعلومات والاتصال.

كما أشارت الدراسة إلى تحول العالم من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي. ولهذا، تتسابق كثير من الأمم لإصلاح نظمها التربوية بهدف إعداد مواطنيها لعالم موجّه بالتقنية.

---

٢ الصالح، بدر عبدالله و رحال، محمد صلاح، (٢٠٠٢). التقنية ومدرسة المستقبل : خرافات وحقائق ،ندوة مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية،
http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future-school/Papers/AlsalehPaper.rtf

٣) **دراسة هيكل ، (٢٠٠٢)**[٣]

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على سؤال البحث التالي:

كيف يمكن بناء الشخصية الإنسانية في المجتمع البشري في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعة والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى ؟ .

وقد تناول الباحث في دراسته المحاور الهامة التالية : –

أ) وضوح مفاهيم التربية والتنشئة والثقافة والعولمة ، وارتباط هذه المفاهيم بحركة والمجتمع نحو المحافظة والتغيير.

ب) التربية والحفاظ على ثقافة المجتمع الأصلية .

ج) التربية والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى .

وقد خلصت الدراسة إلى النتيجة التالية:

أن هناك عناصر ثقافية بديلة أو وافدة يمكن أن تكون نافعة وفي نفس الوقت يمكن أن تكون ضارة مثل الكمبيوتر والهاتف والإنترنت وأجهزة الإذاعة والتليفزيون وغيرها . ومن هنا فلا بد من الحرص والحذر وقبل ذلك التمهيد الفكري لأفراد المجتمع حول كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة وكيفية الاستفادة الحقيقية منها ، حتى لا تكون ضريبة الاحتكاك الثقافي غالية وثمنها فادح **وأكدت الدراسة** أن وسائل الأعلام والمدرسة يمكنهما لعب دور مؤثر في توعية الناشئة والكبار أيضاً تجاه هذا الأمر بحيث يتجنبوا مخاطر التكنولوجيا الحديثة ويحققوا أعلى درجة استفادة منها.

٤) **دراسة متولي والحلو (٢٠٠٢)**[٤]

ركزت الدراسة على أن الأنظمة التعليمية العربية مطالبة بمواجهة تحديات عصر المعلوماتية والتي يتمثل بعضها في الآتي :–

- إدارة طوفان المعلومات .

---

٣ هيكل ،سالم حسن علي (٢٠٠٢) ، تربية وتنشئة الفرد في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعه والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى(دراسة مفاهيمية تحليلية)، ندوة مدرس المستقبل ، جامعة الملك سعود

http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future-school/Papers/HaikalPaper.rtf

٤ متولي، نبيل عبد الحليم والحلو، طرفة (٢٠٠٢) ، تربية وتنشئة الفرد في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعه والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى (دراسة مفاهيمية تحليلية) ، ندوة مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود

http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future-school/Papers/NabilMetwalliPaper.rtf

- إعداد رأس المال البشري الأكثر كفاءة .
- الحاجات الاجتماعية المتمثلة في الحق في التعليم .
- تعزيز روح المواطنة .
- المحافظة على القيم الثقافية والأخلاقية .

وقد انطلقت الدراسة من التحديين الأخيرين حول الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها التعليم لتعزيز روح المواطنة والحفاظ على القيم الثقافية والأخلاقية باعتبارهما جوهر الهوية العربية الإسلامية حيث خلصت إلى ضرورة أن ترتكز محتويات منهج "مدرسة المستقبل" على عنصرين أساسيين ، الأول : الثقافة العربية الإسلامية بملامحها السمحة ذات الجذور العميقة في المجتمع العربي والإسلامي ، والثاني : الانفتاح على الثقافة العالمية بشكل يسمح للمواطن العربي معرفة كل ما هو جديد على الساحة العلمية والثقافية العالمية ، وبما لا يهدد ثقافته القومية والإسلامية .

٥) دراسة زيادات و خير ، (٢٠٠٣)[٥]

هدفت الدراسة إلى معرفة الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت لوسائل الإعلام والاتصال في الأردن من جهة وصيغ تعامل مسئولي المؤسسات الإعلامية ورؤساء تحرير الصحف والمجلات والإعلاميين من مستخدمي الشبكة من جهة أخرى بهدف الوصول إلى نتائج علمية لتقييم حدود استخدامات الإنترنت في مجال الإعلام.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

١) أن الاعتماد على شبكة الإنترنت في ازدياد مستمر نتيجة استخدامها محليا وعالميا كأداة للتواصل ونقل الأخبار الصحفية.

٢) لم تبد الحكومة الأردنية أي تدخل أو رقابة على استخدام شبكة الإنترنت بسبب سياسة الانفتاح التي انتهجتها الحكومة الأردنية مما أثر إيجابا على النفاذ إلى مصادر المعلومات والأخبار بعيداً عن هيمنة وسيطرة النظام المعلوماتي الحكومي.

٣) أن استخدام الإنترنت لأغراض الإعلام سيزيد من اعتماد الأردن والدول النامية على مصادر المعلومات إلا أن ذلك لم يقلل من فجوة المعلومات بين دول الشمال المتقدم والجنوب النامي.

---

٥ **زيادات**، عادل و خير، مروان (٢٠٠٣) : استخدام شبكة الإنترنت وتأثيرها على نظم الاتصال في الأردن، أبحاث اليرموك، المجلد ١٩، العدد ٢ب، حزيران ٢٠٠٣

٤) هناك برامج وملفات وقواعد بيانات مخزنة على الإنترنت تحوي العديد من المعلومات المتحيزة والتي تعطي صورة نمطية تجاه العقائد والأديان والعادات والتقاليد لا يمكن للعرب التصدي لها بسهولة ويسر بسبب عدم مساهمتنا في ثورة المعلومات إلا الترر اليسير.

ويبقى السؤال هل نحن فقط مستهلكون كما نحن فقط مستهلكون للتكنولوجيات والصناعات الأجنبية المستوردة.

٦) **دراسة ، العتوم (٢٠٠٣م)**[٦]:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الإدمان بشكل عام والإدمان النفسي والجسدي بشكل خاص مع التركيز على مفهوم الإدمان على الحاسوب والإنترنت، كما تناولت الدراسة الإدمان على الحاسب والإنترنت ومؤشرات الإدمان على الحاسب والإنترنت وطرق تشخيصه، ومجالاته وأسبابه،والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، وبعض إجراءات الوقاية والعلاج والسلامة العامة عند التعامل مع حالات الإدمان من الطلبة والأطفال.

واقترح الباحث في نهاية دراسته عدد من الإجراءات الذاتية التي يمكن أن تساعد الطالب الجامعي أو الراشد على التخلص من الإدمان أو التخفيف من الإدمان على الحاسوب أو الإنترنت.

التعليق على الدراسات العربية السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة أن نلخص النقاط الهامة التالية والتي تعرضت لها تلك الدراسات:

- أن العالم وخاصة العالم العربي كمجتمع مستهلك للتكنولوجيا لا منتج لها يتعرض لمجموعة من التحديات والمخاطر يفرضها عليه واقعه الاستهلاكي ولا بد له من أخذ الحيطة والحذر خصوصا فيما يتعلق بالعملية التعليمية.
- أن معطيات التعليم في هذا العصر قد تغيرت مما أدى إلى تغيرات جذرية في مخرجات النظام التربوي ولا بد لنا من الأخذ بأسبابها والحذر من سلبياتها.
- أن المجتمعات العربية الإسلامية تتعرض لمجموعة من الأخطار والتحديات الداخلية كالانفجار السكاني والمعرفي والثقافي والمجتمعي.

---

٦ **العتوم**، عدنان (٢٠٠٣) : إدمان الحاسب والإنترنت: الأعراض والعوامل والآثار والوقاية، ورقة عمل (ندوة الحاسوب في التعليم / اليوم العلمي الثالث) ، كلية اربد الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن.

- أن المجتمعات العربية الإسلامية تتعرض لمجموعة من الأخطار والتحديات الخارجية : جراء الانفتاح المعرفي على العالم الخارجي وتطور وسائله التكنولوجية ، وعدم الوضوح في العلاقه بين المحلية والعالمية في ظل المتغيرات الثقافية والمعرفية الاقتصادية والسياسية في العالم.
- أن المجتمعات العربية بحاجة إلى إعادة صياغة الأساليب التربوية بما يتوافق مع معطيات العصر من جهة وبما لا ينافي المبادئ والعادات والتقاليد والعقيدة من جهة أخرى.

ثانياً : الدراسات الأجنبية .

٧) **دراسة ، ديفيس (Davis, 2001)** [٧]

خلصت الدراسة إلى أن أسس العلاج النفسي في كثير من مراكز الخدمات يعتمد على نماذج العلاج النفسي السلوكي المعرفي (*Cognitive-Behavioral Therapy*) حيث يقترح هذا النموذج أن الإدمان النفسي على الحاسوب والإنترنت هو حالة مرضية تتضمن المرض والاكتئاب وتنطوي على العديد من الأفكار اللاعقلانية التي تتطلب العلاج النفسي. **وقد حدد ديفيس عدد من العوامل المساعدة على تنمية الحاجة إلى الإرشاد والعلاج النفسي منها:**

١) هنالك معززات سلوكية ترتبط مع الإدمان مثل جو الاستخدام ومحتويات مكان الاستخدام كالكرسي الذي يجلس علية والفأرة ولوحة المفاتيح والشاشة والأصوات التي يخرجها الحاسوب وغيرها مما يعطي لهذه العناصر أهمية خاصة كمعزز للاستخدام

٢) اعتماد الشخص المدمن على الدعم الاجتماعي المقدم من الأفراد الموجودين على الشبكة.

٣) استمرار زيادة حدة بعض الخصائص المرضية المرتبطة مع الاعتمادية كالقلق والتوتر والاكتئاب.

٤) تكوين معتقدات خاطئة حول الاستخدام الجائر للحاسوب والإنترنت بما يضمن الاستمرارية والاعتمادية التامة.

٨) **دراسة ، سكرر وبوست (Scherer & Bost, 2002)** [٨]

وقد شملت دراستهم (٥٣١) طالبا جامعيا مستخدماً للإنترنت حيث تبين أن (١٣%) من العينة انطبقت عليهم معايير الإدمان وأن الإدمان أثر على أدائهم الأكاديمي ومهاراتهم الاجتماعية، وقد خلص الباحثان إلى مجموعتين من الآثار الاجتماعية والنفسية التي خلفها إدمان استخدام الحاسوب والإنترنت، فمن الآثار الاجتماعية تبني أنماط حياتية تتميز بالعزلة وضعف التفاعل الاجتماعي وإضعاف قدرة الفرد على القيام بدورة الاجتماعي وظهور مصطلح (الزوج / الابن

---

٧ **Davis**, *R*. (2001). Treatment of Internet Addiction, http://www.internetaddiction.ca/treatment.htm

٨ **Scherer**, *K. Bost*, J (2002). Internet Use Paterns. Paper presented at the 10th Annual Convention of the American Psychological Association, Chicago, Illinois

الإلكتروني)، وتعميق الفجوة بين الأبناء والآباء.

وأما من الناحية النفسية فقد توصلت الدراسة إلى أن مدمن الحاسوب والإنترنت يشعر بالذنب والتقصير في أدائه لواجباته و شعوره بالإحباط عند الانتقال من عالم الحاسوب الخيالي إلى العالم الحقيقي والإحساس بالوحدة نتيجة بعده عن بيئته الاجتماعية مما يؤثر في مجمله على انخفاض الأداء العام للشخص المدمن على استخدام الحاسوب والإنترنت.

٩) **دراسة مورس (Morse 2003)** [٩]

إن القاعات الصفية المجهزة بأحدث أجهزة الحاسوب والتي ترمي إلى إزالة العوائق الجغرافية من أمام العملية التعليمية قد أدت إلى تنامي الاعتماد على التعليم غير المتزامن مما أدى إلى ظهور إيجابيات وسلبيات في وسيلة إيصال المعرفة إلى المتلقي، ومن أهم السلبيات هو الاختلافات بين الثقافات والتي برزت بزوال العوائق الجغرافية.

أظهرت النتائج دلالات واضحة بأن العولمة مستمرة وأكدت الدراسة على أن عاملي الثقافة والاتصال سيحضيان بأهمية متنامية في عصر التعليم المباشر حيث سينعكس ذلك على محددات العملية التعليمية وتصميم الدروس وتطوير العملية التعليمية، كما أن الحذر من هذه الفروق بين الثقافات سيكون له تأثير مباشر على عملية التعليم غير المتزامن في المستقبل مما سيؤدي إلى تجزئة سوق التعليم غير المتزامن بما يتوافق مع الثقافة السائدة. فيما سيؤدي إلى زيادة الاعتماد على هذا النوع من التعليم بين أفراد الثقافة الواحدة.

١٠) **دراسة ماير (Meyer, 2003)** [١٠]

ناقشت الدراسة أثر صفحات الوب التعليمية على العملية التعليمية، ومجالات تطبيق التعليم العملي ، وفوائد استخدام الإنترنت في التعليم، والمهارات التي يتم تعزيزها من خلال بيئة التعليم المباشرة.

ويرى الباحث أن هناك ثلاثة مجالات تستحق التركيز وهي : الفروق الفردية بين الطلبة و تصميم التعليم و المجالات المحددة التي تعزز من خلال التعلم المباشر. ويصف براون (٢٠٠١) عملية من ثلاث مراحل لتكوين الجماعة في التعليم غير المتزامن المعتمد على الحاسوب وهي: المرحلة الأولى: إنشاء الصداقات والمرحلة الثانية : مشاورة الجماعة أو قبولها والمرحلة الثالثة : الصداقة الحميمة. فيما تمثل كل مرحلة درجة عظيمة من الارتباط في الصف الدراسي أو الحوار مقارنة بالمراحل السابقة ،

---

٩ **Morse,** *Ken*, *(*2003*),* Does one size fit all? Exploring asynchronous learning in a multicultural environment, JALN, Volume 7, Issue 1 - February 2003

١٠ **Meyer**, Katrina A. The Web's Impact On Student Learning**,** T H E Journal; May2003, Vol. 30 Issue 10, p14, 5p, 4***c***

فيما أشارت الدراسة إلى أن نتائج بناء تلك الجماعات من الطلبة تتضمن تقوية الثقة بالنفس مما يساهم في تعبير الطالب عن نفسه، التعلم من الآخرين ، الشعور بالقبول والتواصل مع الآخرين.

١١) **دراسة ، ميليرون (Milliron 2004)** [11]

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المخاطر التربوية والسلوكية التي تنتج عن استخدام الشبكة وتحذر من أن التسارع الذي تتمتع به في انتشارها بين المستخدمين سيؤدي إلى خطورة على المستوى الشخصي إلى جانب الخطورة على المستوى المهني، وتناقش هذه الدراسة هذه المخاطر الفردية والتنظيمية والمجتمعية والتي تشكل تحد على الطريق ، وخلصت نتائج الدراسة إلى رؤية مستقبلية إلى جانب التركيز على التعليم وشمولية التفكير في المخاطر التي تتهدد صناعة التكنولوجيا والتعليم .

١٢) **دراسة كامبوس (Campos 2004)** [١٢]

قدمت هذه الدراسة أسلوباً تحليلياً لدراسة عمليات الاتصال الإدراكي الشبكي والتعليم العالي المستوى والبناء المعرفي، وبناء هذا الأسلوب على أصل نظرية المعرفة، فيما يكامل بين المفاهيم البنائية من جهة والمفاهيم الاجتماعية من جهة أخرى. ومكن الأسلوب المستخدم في الدراسة من تقييم التغيير المفاهيمي والتعليم التعاوني والبناء المعرفي من خلال دراسة الاتصال الإدراكي الشبكي، والذي مكن الباحثين من التأكد من الأمثلة المنطقية للبناء المعرفي من أجل الحصول على مستوى عالي من الاتصال من خلال عمليات النقاش في المؤتمرات الإلكترونية.

التعليق على الدراسات الأجنبية السابقة :

بعد استعراض الدراسات الأجنبية السابقة يلخص الباحث النقاط الهامة التالية والتي تعرضت لها تلك الدراسات:

- أن الإدمان النفسي على الحاسوب والإنترنت هو حالة مرضية تتضمن المرض والاكتئاب وتنطوي على العديد من الأفكار اللاعقلانية التي تتطلب العلاج النفسي.
- أن هنالك معززات سلوكية ترتبط مع الإدمان مثل جو الاستخدام ومحتويات مكان الاستخدام كالكرسي الذي يجلس علية والفأرة ولوحة المفاتيح والشاشة والأصوات التي يخرجها الحاسوب وغيرها مما يعطي لهذه العناصر أهمية خاصة كمعزز للاستخدام

[11] **Mark** *David Milliron* (2004) , The road to DOTCOM in education, JALN, Volume 8, Issue 1

[١٢] **Campos**, *Milton* (2004) , A constructivist method for the analysis of networked cognitive communication and the assessment of collaborative learning and knowledge-building, JALN, Volume 8, Issue 2 - April 2004

- اعتماد الشخص المدمن على الدعم الاجتماعي المقدم من الأفراد الموجودين على الشبكة.
- استمرار زيادة حدة بعض الخصائص المرضية المرتبطة مع الاعتمادية كالقلق والتوتر والاكتئاب.
- تكوين معتقدات خاطئة حول الاستخدام الجائر للحاسوب والإنترنت بما يضمن الاستمرارية
- أن من التي خلفها إدمان استخدام الحاسوب والإنترنت الآثار الاجتماعية تبني أنماط حياتية تتميز بالعزلة وضعف التفاعل الاجتماعي وإضعاف قدرة الفرد على القيام بدورة الاجتماعي)، وتعميق الفجوة بين الأبناء والآباء.
- أن مدمن الحاسوب والإنترنت يشعر بالذنب والتقصير في أدائه لواجباته و شعوره بالإحباط عند الانتقال من عالم الحاسوب الخيالي إلى العالم الحقيقي والإحساس بالوحدة نتيجة بعده عن بيئته الاجتماعية مما يؤثر في مجمله على انخفاض الأداء العام للشخص المدمن على استخدام الحاسوب والإنترنت.
- أن من أهم السلبيات هو الاختلافات بين الثقافات والتي برزت بزوال العوائق الجغرافية.
- الكشف عن المخاطر التربوية والسلوكية التي تنتج عن استخدام الشبكة وتحذر من أن التسارع الذي تتمتع به في انتشارها بين المستخدمين سيؤدي إلى خطورة على المستوى الشخصي إلى جانب الخطورة على المستوى المهني

الفصل الثالث

المنهجية

وتشمل المنهجية ما يلي:

٣-١ مجتمع الدراسة

٣-٢ عينة الدراسة

٣-٣ أداة الدراسة

٣-٤ صدق وثبات الأداة

٣-٥ الأساليب الإحصائية المستخدمة

٣-٦ التعريفات الإجرائية (إجراءات الدراسة)

٣-٧ متغيرات الدراسة

٣-١ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات الدبلوم والبكالوريوس والخريجين في جامعة البلقاء التطبيقية في عدد من كلياتها المنتشرة عبر المملكة، وركزت الدراسة على الشباب والشابات من الفئة العمرية (١٨ – ٢٥ سنة) حيث بلغ عدد أفراد المجتمع (٦٠٠٠) شاب وشابة.

٣-٢ عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة عدد أفرادها (٢٠٠) شابا وشابة ، وقد تم توزيع الاستبيانات عليهم حيث أعيد منها (١٩٠) استبانه صالحة للدراسة والتحليل الإحصائي في كليات اربد والحصن الجامعيتين.

٣-٣ أداة الدراسة

تم اختيار الاستبانة كأداة للدراسة حيث قام الباحث بالإجراءات التالية لتطوير الاستبانة:

١) الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الاستبانة

٢) تحديد أبعاد أو مجالات الآثار النفسية السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا.

٣) صياغة عدد من الفقرات في كل مجال من مجالات الاستبانة.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين:

- **الجزء الأول**

ويشمل المعلومات الشخصية والتي شملت:

الجنس ، العمر، المهنة، البرنامج و مستوى السنة

بالإضافة إلى بعض المعلومات الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والتي شملت:

هل لديك جهاز حاسوب في البيت؟هل تستخدم الإنترنت في البيت؟هل ترتاد مقاهي الإنترنت؟ ما هو متوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدامك الحاسوب؟ ما هو متوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدامك الإنترنت؟

- **الجزء الثاني**

وتتكون الأداة **في** صورتها النهائية من أربعة مجالات وهي :

المجموعة الأولى:

وهي عبارة عن ٦ فقرات تبحث في **الآثار النفسية** لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

المجموعة الثانية:

وهي عبارة عن ٦ فقرات تبحث في **الآثار الفكرية والمعرفية والثقافية** لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

المجموعة الثالثة:

وهي عبارة عن ٧ فقرات تبحث في **الآثار الأخلاقية والاجتماعية** لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

المجموعة الرابعة:

وهي عبارة عن ٥ فقرات تبحث في **الآثار الاقتصادية** لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

٣-٤ صدق وثبات الأداة

أولاً: صدق الأداة

ويشمل ما يلي:

١) صدق المحتوى

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة بشكلها الأولي من قبل الباحث والتي تكونت من أربعة وعشرين فقرة موزعة على الأبعاد السالفة الذكر، قام بعرضها على **تسعة** من المحكمين من أصحاب الرأي والاختصاص في كل من جامعة البلقاء التطبيقية وجامعة اليرموك، وذلك بهدف الاطلاع عل الأداة وإعطاء رأيهم فيما يتعلق بالأمور التالية:

أ) **سلامة اللغة** : من حيث سلامة التراكيب وسلامة الألفاظ المستخدمة ومدى ارتباطها بالمعنى المباشر والمقصود للفقرة.

ب) **ملائمة الفقرات لأبعاد الدراسة** : حيث تم أخذ رأي المتخصصين بكل بعد من أبعاد الدراسة على حدة والأخذ بآرائهم.

ج) **ملائمة الفقرات لمجتمع الدراسة** : من حيث مستوى التعبير اللغوي والثقافي ا لمناسب لأفراد مجتمع الدراسة .

حيث استعاد الباحث الاستبانات التسع من المحكمين وقام بتعديل الأداة بناء على تعليماتهم ونصائحهم **وقد قام الباحث بما يلي:**

أ) إلغاء مجموعة من الفقرات التي لا تناسب مستوى أفراد مجتمع الدراسة بسبب عدم مناسبة اللغة.

ب) تعديل بعض الفقرات من أجل شمولية تمثيل أبعاد الدراسة.

ج) فصل بعض الفقرات إلى فقرتين.

وبعد التعديل النهائي أصبحت الاستبانة تحوي ٢٤ فقرة موزعة على أربعة أبعاد (كما هو موضح في الملحق رقم (٢)

٢) صدق البناء

وبهدف التحقق من صدق بناء الأداة، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة تجريبية من طلبة كلية اربد وقد تم استعادة ٣٠ استبانه. وللكشف عن صدق الأداة قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بيرسون للفقرة مع العلامة الكلية للأداة وقد اعتمدت الدراسة المعايير التالية لقبول الفقرات كمؤشر على صدق البناء وهي:

أ) إذا كانت معاملات الارتباط للفقرات أعلى من ٠,٢٥

ب) إذا كان معامل الارتباط دالا إحصائيا عند درجة ٠,٠٥ أو أكثر.

وبعد إجراء التحليلات الإحصائية حصلت جميع فقرات الأداة على معاملات ارتباط دالة إحصائيا وأعلى من ٠,٢٥ حيث تراوحت هذه الارتباطات ما بين ٠,٣٥ إلى ٠,٧٠ .

ثانياً: ثبات الأداة

وللكشف عن ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام العينة التجريبية والتي تكونت من ٣٠ طالبا وطالبة وقد تم استخراج معامل الاتساق من خلال معادلة كرونباخ ∝ حيث كانت درجة الثبات (∝ = 0.82) والتي تعتبر مؤشرا حسنا لثبات الأداة.

٣-٥ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من المتغيرات وهي:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

أ) الجنس ، وله مستويان :

١) ذكر ٢) أنثى

ب) البرنامج الدراسي وله مستويان

١) دبلوم ٢)بكالوريوس

ج) المستوى الجامعي ، وله ٣ مستويات:

١) سنة أولى ٢) سنة ثانية ٣)سنة ثالثة ٤) سنة رابعة

د) امتلاك الطالب/الطالبة جهاز حاسوب في البيت

١) نعم ٢) لا

ه) استخدام الطالب/الطالبة الإنترنت في البيت

١) نعم ٢) لا

و) ارتياد الطالب/الطالبة لمقاهي الإنترنت

١) نعم ٢) لا

ز) متوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب، وله ٣ مستويات

١) ٠-١٠ ساعات ٢) ١١-٢٠ ساعة ٣) أكثر من ٢٠ ساعة

ح) متوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت، وله ٣ مستويات

١) ٠-١٠ ساعات ٢)١١ -٢٠ ساعة ٣) أكثر من ٢٠ ساعة

ثانياً: المتغير التابع وهو:

سلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا (كما تقيسه درجات الطلبة على الأداة المعدة لهذه الدراسة وأبعادها)

٣-٦ الأساليب الإحصائية المستخدمة

قام الباحث بإيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات لأغراض التعرف على آراء الطلبة فيما يتعلق بفقرات الأداة الكلية بشكل عام، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي واختبار (ت) من أجل التعرف على آثار المتغيرات الديموغرافية على آراء الطلبة فيما يتعلق بسلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة التي حصل عليها الباحث في محاولته الإجابة على أسئلة الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على سلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا وأثر كل من المتغيرات الديمغرافية التالية على نتائج الدراسة بأبعادها الأربعة النفسية و (الأخلاقية والاجتماعية) و (الفكرية والمعرفية والثقافية) والاقتصادية :

١. جنس الطالب/ الطالبة
٢. البرنامج الدراسي للطالب/ الطالبة
٣. المستوى الجامعي للطالب/ الطالبة
٤. امتلاك الطالب/الطالبة جهاز حاسوب في البيت
٥. استخدام الطالب/الطالبة الإنترنت في البيت
٦. ارتياد الطالب/الطالبة لمقاهي الإنترنت
٧. متوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب
٨. متوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة على السؤال الأول " **ما هي الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟**" ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم حساب النسب المئوية للأداة الكلية موزعة على خمسة مستويات من الآثار (الجدول رقم ٢). وللحكم على هذه المتوسطات استخدم الباحث المعيار الإحصائي التالي :

جدول رقم (١)

المعيار الإحصائي لمستويات الآثار للمتوسطات الحسابية لأداة الدراسة وأبعادها.

مستوى الآثار	المتوسطات الحسابية	
	إلى	من
منخفض جداً	١,٨٠	١,٠٠
منخفض	٢,٦٠	١,٨١
متوسط (محايد)	٣,٤٠	٢,٦١
مرتفع	٤,٢٠	٣,٤١
مرتفع جداً	٥,٠٠	٤,٢١

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقياس الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا للأداة الكلية.

المتغير	الأثر	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟"	منخفض جداً	0	0	0	3.16	0.53
	منخفض	32	16.8	16.8		
	متوسط	97	51.1	67.9		
	مرتفع	56	29.5	97.4		
	مرتفع جدا	5	2.6	100.0		
	المجموع	**190**	**100.0**			

يتبين من الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام (حسب ما أفرزته أداة الدراسة) بلغ (٣,١٦) والذي يعكس أثراً مرتفعاً حسب المعيار الإحصائي الذي تبنته الدراسة، كما تبين أن النسبة الكبرى من أفراد عينة الدراسة والبالغة (٥١,١%) تمثل أثرا متوسطا أو محايداً لاتجاه عنوان الدراسة، وأن نسبة (٢,٦%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا سلبياً مرتفعاً جدا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام و أن نسبة (٢٩,٥%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا سلبياً مرتفعاً لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام وأن ما يشكلون نسبته (٣٢,١%) تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا سلبياً مرتفعا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

ومن جهة أخرى كانت نسبة أفراد عينة الدراسة والتي تؤيد وجود آثار سلبية عالية هي (١٦,٨%) وبلغت نسبة ما يؤيد وجود آثار سلبية مرتفعة ومرتفعة جداً ٣٣,١% بينما كان هناك ٥١,١% يعتبرون هذه الآثار متوسطة.

وللتأكيد على النتائج التي حصلنا عليها لمجمل الآثار السلبية المذكورة يستعرض الباحث الأبعاد الأربعة للدراسة فيما يلي من أجل مزيد من الحصر لتلك الآثار.

١) الآثار النفسية

وللتعرف على **الآثار السلبية النفسية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا** ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم حساب النسب المئوية والتكرارات موزعة على الخمسة مستويات من الآثار الواردة في أداة الدراسة، كما يبينها الجدول التالي رقم(٣):

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الآثار السلبية النفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

الأبعاد	الأثر	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد الآثار السلبية النفسية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟"	منخفض جداً	22	11.6	11.6	2.5307	.6498
	منخفض	82	43.2	54.7		
	متوسط	67	35.3	90.0		
	مرتفع	19	10.0	100.0		
	مرتفع جدا	0	0			
	المجموع	**190**	**100.0**			

يتبين من الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي للآثار السلبية النفسية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بلغ (٢,٥٣٠٧) والتي تشير إلى آثار منخفضة حسب المعيار الإحصائي المعد لهذه الدراسة كما تبين أن النسبة الكبرى من أفراد عينة الدراسة والبالغة (٥٤,٧%) تشير إلى آثار نفسية منخفضة ، حيث أن نسبة (١١,٦%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا نفسياً سلبياً **منخفضا جدا** لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام و أن نسبة (٤٣,٢%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا نفسياً سلبياً **منخفضاً** لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا وأن ما يشكلون نسبته (٣٥,٣%) تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا سلبياً متوسطا أو محايداً لذلك الاستخدام و (١٠%) إلى أن هناك أثراً مرتفعاً بينما لا نجد أي تأييد لوجود أثر مرتفع جداً للسلبيات المذكورة. أن نسبة التأييد لوجود سلبيات نفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا هي (١٠%).

٢)الآثار الفكرية والمعرفية والثقافية

وللتعرف على الآثار **السلبية الفكرية والمعرفية والثقافية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا** ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم حساب النسب المئوية والتكرارات موزعة على الخمسة مستويات من الآثار الواردة في أداة الدراسة كما يبينها الجدول التالي رقم(٤):

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الآثار السلبية الفكرية والمعرفية والثقافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

الأبعاد	الأثر	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس الآثار الفكرية والمعرفية والثقافية السلبية التي يخلفها	منخفض جداً	11	5.8	5.8	3.02	0.77
	منخفض	38	20.0	25.8		

استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟"	متوسط	84	44.2	70.0		
	مرتفع	46	24.2	94.2		
	مرتفع جدا	11	5.8	100.0		
	المجموع	**190**	**100.0**			

يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي للآثار السلبية الفكرية والمعرفية والثقافية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام (حسب ما أفرزته أداة الدراسة) بلغ (٣,٠٢) حيث يعد ذلك مؤشرا على وجود آثار فكرية ومعرفية وثقافية متوسطة حسب المعيار المعد لهذه الدراسة، كما تبين أن النسبة الكبرى من أفراد عينة الدراسة والبالغة (٤٤,٢%) هي في الاتجاه المحايد لعنوان الدراسة ، كما أن نسبة (٥,٨%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا سلبياً مرتفعاً جدا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا من منظور أخلاقي واجتماعي و أن نسبة (٢٤,٢%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك آثارا سلبية فكرية وثقافية مرتفعة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا مشكلة ما مجموعه (٣٠%) ممن يؤيدون تأييدا مرتفعا لوجود تلك السلبيات.

ومن جهة أخرى كانت نسبة أفراد عينة الدراسة الغير مؤيدي للآثار السلبية هي (٢٥,٨%) مما يؤيد وبقوة وجود آثار سلبية فكرية ومعرفية وثقافية قوية يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام. مما يؤيد وجود آثار فكرية ومعرفية وثقافية بنسبة بسيطة.

٣) الآثار الأخلاقية والاجتماعية

وللتعرف على الآثار **السلبية الأخلاقية والاجتماعية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا** ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم حساب النسب المئوية والتكرارات للأداة الكلية موزعة على الخمسة مستويات من الآثار الواردة في أداة الدراسة كما يبينها الجدول التالي رقم(٧):

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الآثار السلبية الأخلاقية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

الأبعاد	الأثر	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس الآثار الأخلاقية والاجتماعية السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟"	منخفض جداً	3	1.6	1.6	3.48	0.77
	منخفض	21	11.1	12.6		
	متوسط	58	30.5	43.2		
	مرتفع	73	38.4	81.6		
	مرتفع جدا	35	18.4	100.0		
	المجموع	**190**	**100.0**			

يتبين من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي للآثار السلبية الأخلاقية والاجتماعية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا (حسب ما أفرزته أداة الدراسة) بلغ (٣,٤٨) مما يشير إلى مستوى

مرتفع من الآثار السلبية الأخلاقية والاجتماعية حسب المعيار الإحصائي المعد لهذه الدراسة ، كما تبين أن النسبة الكبرى من أفراد عينة الدراسة والبالغة (٥٦,٨%) تؤيد وجود آثار عالية ، حيث أن نسبة (١٨,٤%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا سلبياً مرتفعاً جدا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا من منظور أخلاقي واجتماعي و أن نسبة (٣٨,٤%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك آثارا سلبية أخلاقية واجتماعية مرتفعة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا وأن مما يشكلون نسبته (٣٠,٥%) تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا سلبياً متوسطاً أو محايداً لذلك الاستخدام.

ومن جهة أخرى كانت نسبة أفراد عينة الدراسة في الاتجاه غير المتوافق مع وجود آثار سلبية هي (١٢,٦%) فقط منهم ما نسبته (١١,١%) يرون آثارا منخفضة وما نسبته (١,٦%) من أفراد العينة يرون آثارا أخلاقية واجتماعية منخفضة جدا ، مما يؤيد وبقوة وجود آثار سلبية أخلاقية واجتماعية قوية يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام.

٤)الآثار الاقتصادية

وللتعرف على الآثار **السلبية الاقتصادية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا** ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم حساب النسب المئوية والتكرارات موزعة على الخمسة مستويات من الآثار الواردة في أداة الدراسة كما يبينها الجدول التالي :

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقاييس الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

الأبعاد	الأثر	التكرار	النسبة المئوية	النسبة التراكمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد الآثار الاقتصادية السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟	منخفض جداً	4	2.1	2.1	3.59	0.71
	منخفض	17	8.9	11.1		
	متوسط	57	30.0	41.1		
	مرتفع	82	43.2	84.2		
	مرتفع جدا	30	15.8	100.0		
	المجموع	**190**	**100.0**			

يتبين من الجدول رقم (٦) أن المتوسط الحسابي للآثار السلبية **الاقتصادية** التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا (حسب ما أفرزته أداة الدراسة) بلغ (٣,٥٩١٦) كما تبين أن النسبة الكبرى من أفراد عينة الدراسة والبالغة (٥٩%) هي في الاتجاه المؤيد لوجود الأثر العالي والذي يشير إلى مستوى مرتفع من الآثار السلبية حسب المعيار الإحصائي المعد لهذه الدراسة ، حيث أن نسبة (١٥,٨%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا سلبياً اقتصاديا مرتفعاً جدا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا من منظور اقتصادي و أن نسبة (٤٣,٢%) من أفراد العينة تشير آرائهم إلى أن هناك آثارا سلبية **اقتصادية** مرتفعة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل

الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا فيما ما يشكلون نسبته (٣٠,٠%) تشير آرائهم إلى أن هناك أثرا سلبياً متوسطا محايداً لذلك الاستخدام.

ومن جهة أخرى كانت نسبة أفراد عينة الدراسة غير المؤيدين لوجود آثار عالية هي (١١,١%) فقط منهم ما نسبته (٨,٩%) يرون آثارا منخفضة وما نسبته (٢,١%) من أفراد العينة يرون آثارا اقتصادية منخفضة جدا ، مما يؤيد وبقوة وجود آثار سلبية اقتصادية قوية يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني " هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب عند الذكور عنها عند الإناث؟" ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية

للآثار السلبية الكلية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب عند الذكور والإناث

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ذكر	40	3.2494	.5103	1.21	0.23
أنثى	150	3.1358	.5334		

يتبين من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث " هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب باختلاف البرنامج الذي يدرسه الطالب؟" ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية والجدول رقم (٨)يوضح ذلك:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب برنامج الدراسة

البرنامج	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	قيمة ت	الدلالة
دبلوم	86	.5282	3.1774	0.41	0.68
بكالوريوس	104	.5324	3.1455		

حيث تبين كما في الجدول رقم (٨)عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا باختلاف البرنامج الذي يدرسه الطالب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

للإجابة على السؤال الرابع " هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب مستوى الطالب (السنة الدراسية)؟" ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ف والدلالة الإحصائية والجدولان (٩ و ١٠) يوضحان ذلك:

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب مستوى الطالب (السنة الدراسية)

السنة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.00	85	3.1059	.5166
2.00	72	3.1435	.5396
3.00	33	3.3296	.5119
الكلي	190	3.1590	.5280

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب مستوى الطالب (السنة الدراسية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	1.213	2	.606	2.192	.115
داخل المجموعات	51.459	186	.277		
الكلي	52.672	188			

يتبين من الجدولين رقم (٩) ورقم (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيا 0.05<<2.192 بين المستويات الدراسية في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

للإجابة على السؤال الثاني " هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة للذين يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية في بيوتهم عن الذين لا يمتلكونها؟" ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية كما هو مبين في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب امتلاكهم لجهاز حاسوب في البيت

الإجابة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية في بيوتهم	143	3.1821	.5264	.998	.320
لا يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية في بيوتهم	47	3.0924	.5382		

يتبين من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين من يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية في بيوتهم ومن لا يمتلكون أجهزة حاسوب شخصية في بيوتهم في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

للإجابة على السؤال الثاني " هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة للذين يستخدمون الإنترنت في بيوتهم عن الذين لا يستخدمونها في البيوت؟" ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية كما هو مبين في الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية الكلية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب استخدامهم الإنترنت في البيت

الإجابة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
يستخدمون الإنترنت في بيوتهم	71	3.1759	.4370	.339	.735
لا يستخدمون الإنترنت في بيوتهم	119	3.1490	.5770		

يتبين من الجدول رقم (١٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين من يستخدمون الإنترنت في بيوتهم ومن لا يستخدمون الإنترنت في بيوتهم في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

للإجابة على السؤال الثاني " هل تختلف الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب بالنسبة لمرتادي الإنترنت عن الذين لا يرتادون مقاهي الإنترنت؟" ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية كما هو مبين في الجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ت والدلالة الإحصائية

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب ارتيادهم لمقاهي الإنترنت

الإجابة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
يرتادون مقاهي الإنترنت	55	3.2260	.4550	1.117	.265
لا يرتادون مقاهي الإنترنت	135	3.1317	.5543		

يتبين من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين من يرتادون مقاهي الإنترنت ومن لا يرتادون مقاهي الإنترنت في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

للإجابة على السؤال الثاني " هل هناك علاقة بين الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب ومتوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد، كما تم حساب النسب المئوية والتكرارات للأداة الكلية وقيمة ت والدلالة الإحصائية كما هو مبين في الجدولين رقم (١٤ و ١٥).

جدول رقم (١٤)

المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب

عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من ١ إلى ١٠ ساعات	101	3.1395	.5304
من ١١ إلى ٢٠ ساعات	37	3.1099	.6006
أكثر من ٢٠ ساعة	52	3.2320	.4680
الكلي	**190**	3.1590	.5280

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	135.863	177	.768	2.047	.080
داخل المجموعات	4.500	12	.375		
الكلي	140.363	189			

يتبين من الجدولين رقم (١٤) ورقم (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لأعداد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا

النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع

للإجابة على السؤال الثاني " هل هناك علاقة بين الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب ومتوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت؟" ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأعداد وقيمة ف والدلالة الإحصائية كما هو موضح في الجدولين (١٦ و ١٧)

جدول رقم (١٦)

المتوسطات الحسابية الكلية والانحرافات المعيارية والأعداد

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت

عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من ١ إلى ١٠ ساعات	164	3.1671	.5210
من ١١ إلى ٢٠ ساعات	14	3.0269	.3828

أكثر من ٢٠ ساعة	12	3.2022	.7549
الكلي	**190**	3.1590	.5280

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي

للآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب حسب عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	50.400	177	0.285	0.854	0.693
داخل المجموعات	4.000	12	0.333		
الكلي	54.400	189			

يتبين من الجدولين رقم (١٦) ورقم (١٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لأعداد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب في الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة والتي هدفت إلى توضيح الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا حيث سيتم عرض المناقشة في ضوء أسئلة الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا؟ (السؤال الأول)

تشير النتائج الواردة في جدول رقم (٢) (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب لمقياس مستويات الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا)، في مستوياتها الخمسة (منخفض جداً، منخفض، متوسط، مرتفع ، مرتفع جدا) إلى أن النسبة العظمى تركزت في مستوى الاتجاه المحايد (المتوسط) بنسبة 51.1% فيما أشار 32.1% إلى الاتجاه الإيجابي لعنوان الدراسة (مرتفع ومرتفع جداً) بينما 16.8% كانوا مع أن مستويات تلك الآثار السلبية هي مستويات منخفضة. مما يؤيد وجود آثار سلبية يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا بشكل عام.

وتعكس هذه النسب وجود اتجاهات إيجابية نحو الوعي بمخاطر وسلبيات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على شبابنا وأن هناك من يشعر بهذه السلبيات رغم الطوفان العارم لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ومدها المتواصل.

(على الرغم من النقلة النوعية التي أفرزتها ثورة الاتصالات في العالم خلال العقدين الماضيين، إلا أن إدخال خدمة شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) ضمن منظومة خدمات الاتصالات كان لها آثار عديدة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي)[١٣]

> (أعرب دولف هيغل، رئيس إدارة شرطة الجرائم الخطيرة في أوروبا (يوروبول) عن خلاصة رأيه أمام مؤتمر (كوميسيك) لأمن الكمبيوتر لهذه السنة (٢٠٠٢م) المنعقد في العاصمة البريطانية (لندن) فذكر الجرائم التي يكون الانترنيت عاملاً مساعداً على اقترافها: (بالنسبة لجرائم الانترنيت يبدو أننا خسرنا المعركة قبل أن نبدأ القتال.. إذ لا نستطيع مجاراتها)[١٤].

١) الآثار النفسية

وكانت الآراء محايدة للفقرة الأولى (يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى إضعاف الاستقلالية والاعتماد على الذات)، بينما حظيت الفقرة الثانية (يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى زعزعة الثقة بالنفس) بتأييد منخفض جداً.

وقبل الحديث عن الآثار السلبية النفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا، ولما تقتضيه الموضوعية يعرض الباحث أولا للآثار الإيجابية النفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والتي تتلخص في:

---

١٣ http://www.albayan.co.ae/emirates/299/3btb(ab)/A1.HTML

١٥ الانترنيت وما أدراكم ما الانترنيت من الجريمة إلى الإدمان!، ،شبكة النبأ المعلوماتية، الأحد ٢٠٠٢/١٢/٩
www.annabaa.org/nbanews/14/34.htm

١) **زوال الحواجز النفسية مثل الخوف من الآخر**

فجلوس الفرد أمام الحاسوب لا يدع مجالا للخوف من الآخر على الطرف الثاني للشبكة فليس هنالك مواجهة على أرض الواقع ولا تعابير وجه أو انفعالات تؤدي إلى الخوف من الآخر.

٢) **تنمية الثقة بالنفس**

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة حيث كانت نسبة التأييد لكون زعزعة الثقة بالنفس من الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت منخفضة جداً وهذا يعني أن الغالبية العظمى يرون أنها لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت أثراً إيجابياً وليس سلبياً.

٣) **تنمية القدرة على التعبير**

فعند زوال عوائق الخوف من الوقوع في الخطأ، تنمو القدرة على التعبير، وغالبا ما ترتبط عوامل الخوف تلك بالمواجهة التي ذكرناها سابقاً.

٤) **تنمية الشعور بالحرية مما يؤدي إلى إطلاق الطاقات الإبداعية**

إن الشعور بالحرية يؤدي إلى الإبداع، والقيود عدو الإبداع، وجو الحرية الذي يوفره عالم تكنولوجيا المعلومات والإنترنت يفتح الباب واسعاً أمام الطاقات الإبداعية لمستخدميها لإيصال أفكارهم إلى الآخرين والاستفادة من أفكار الآخرين.

٥) **المساواة وزوال الإحساس بالفروق الجسدية** كلون البشرة أو جمال الشكل فالجميع أمام الحاسوب سواء، ويدل على ذلك ما قاله طفل أمريكي أسود (إنني أحب أتعلم من الحاسوب ولا أحب أن أتعلم من المعلم، لأن الحاسوب لا يعرف أنني أسود اللون)

ملخص الآثار السلبية النفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا:

١) **الإدمان**

من الجدول رقم (١٨)، ملحق رقم ٢، نرى أن فقرة واحدة قد حظيت بتأييد مرتفع وهي الفقرة السادسة والتي تقول (يؤدي الاستخدام المنظم لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى الإدمان). ويدل هذا الارتفاع في التأييد لموضوع الإدمان كأثر سلبي نفسي على اعتراف المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات والانترنت بوجود مشكلة إلى جانب الحاجة إلى تكنولوجيا المعلومات والانترنت رغم وجود المشكلة.

٢) **إضعاف الاستقلالية والاعتماد على الذات**

ومن الجدول رقم (١٨)، ملحق رقم ٢، نرى أن نسبة تأييد العينة للفقرة الأولى (يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى إضعاف الاستقلالية والاعتماد على الذات) كانت مرتفعة قليلا بين المبحوثين فالانفتاح على الآخرين دون قيد أو شرط أو حدود يؤدي إلى التأثر بأفكار الآخرين وتغيير في القناعات وتعود إلى درجة عدم القدرة على الاستغناء عن الآخرين والاستفادة من آرائهم مما يضعف استقلالية الفرد كما دلت على ذلك نتائج الدراسة

٣) **الاغتراب والعزلة**

وبالنسبة للفقرة الرابعة (يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى الإحساس بالاغتراب والعزلة) ومن الجدول رقم (١٨)، ملحق رقم ٢، نرى أن نسبة تأييد العينة للإغتراب والعزلة كأثر سلبي هو تأييد متوسط، ذلك فصاحب الإنترنت له عالمه الخاص، وارتباطه بذلك العالم يكون على حساب علاقاته الاجتماعية بمحيطة الحقيقي، حيث يتعمق الإحساس بالغربة لديه وهو في مجتمعه الحقيقي بينما يشعر الآخرون نحوه بأنه أصبح انعزاليا مستغنيا عنهم بعالمه الانترنتي.

٤) **الانقياد لآراء الآخرين وتصوراتهم.**

فقد دلت الدراسة أن **الانقياد لآراء الآخرين وتصوراتهم كأثر** سلبي قد حظي بتأييد متوسط بين المبحوثين مما يؤكد وجود هذا الأثر واعتراف المبحوثين به رغم نزعة النفس الإنسانية إلى عدم الاعتراف بالانقياد للآخرين.

٥) **زعزعة الثقة بالنفس**

لم تحظ فقرة (**زعزعة الثقة بالنفس**) كأثر سلبي إلا بسبة تأييد منخفضة بين المبحوثين مما يدعونا الى اعتبار أن تكنولوجيا المعلومات والانترنت قد ساهمت في تعزيز الثقة بالنفس وبكونه أثراً إيجابيا لا سلبيا.

٢) الآثار الفكرية والمعرفية

ومن الجدول رقم (١٩) نرى أن الفقرة العاشرة قد حظيت بتأييد مرتفع وهي والتي تقول (تصبح المجتمعات المستوردة لتكنولوجيا المعلومات تابعة في قفص ملوك المعرفة والمال ليفرضوا عليها أفكارهم وقيمهم وسياساتهم.) فيما نرى آراء محايدة لبقية الفقرات.

ففي سؤال لمذيع محطة الجزيرة في برنامج بتاريخ٢٠٠٢/٠٩/٣٠ ، جاء لمناقشة كتاب بعنوان "جيل الإنترنت" من تأليف أكاديميتين بريطانيتين هما (سارة هولوواي) ، و(جيل فالنتاين)، سأل المذيع مؤلفة الكتاب جيل فالنتاين : (هل تعتقدين أن الإنترنت تقوم بأمركة العالم، بسبب سيطرة الولايات المتحدة على وسائلها، أم أن الأمر غير ذلك؟)

فأجابت جيل فالنتاين:" أجل، هناك خطر في أن تسهم الإنترنت في أمركة العالم، لأن الولايات المتحدة هي التي تقود هذه التقنية، خاصة من خلال شركة (مايكروسوفت)، كما أن اللغة الإنجليزية هي التي تسيطر على معظم المواقع، لهذا فمعظم المواقع تركز على الرياضة الأميركية والفنون الأميركية، مما يشجع الناس على الالتفات والاهتمام بالثقافة الأميركية في غالب الأحيان، وهذا يتعارض مع الدور الحقيقي للإنترنت وهو التعرف على العالم الأوسع. في نهاية المطاف يشجع الواقع الحالي للإنترنت سيطرة الثقافة الأميركية على العالم."

فالتحدي الحقيقي الذي يواجه المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا هو استيعاب معطيات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بإيجابياتها وسلبياتها والمقدرة على الأخذ بالإيجابيات ورفض السلبيات. "إن الخطورة تكمن في التحدي الثقافي الذي يعجز عن إقناع المؤسسات ومراكز صنع القرار بأسلوب معنوي بالمجالات الجيدة والسيئة للتكنولوجيا في التعليم والمجتمع"[٢١].

فليس المهم إعداد الطلبة وتأهيلهم للتعامل مع تقنيات الحاسوب وبرامجه وحسب بل الأهم من ذلك توعيتهم بسلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى جانب تعريفهم بإيجابياته.

وفيما يلي نعرض لملخص لكل من الآثار الإيجابية والآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا:

ونذكر مما أفرزته نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالآثار السلبية الفكرية والمعرفية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا ما يلي:

١. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى خلخلة نظام القيم لدى الأفراد نتيجة امتزاج الثقافات.
وقد حظي هذا الأثر بنسبة تأييد متوسطة ٦٢% لآراء العينة مما يدعم الفكرة القائلة بأن المعطيات الثقافية المناسبة لمجتمع ما قد لا تناسب ثقافة وفكر مجتمع آخر.

٢. يؤسس استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بناء معرفيا هشا قائما على السطحية والتغرب
ونسبة تأييد ٥٢% حظي بها هذا الأثر من آراء المبحوثين مما يدعونا إلى القول بوجود هذا الأثر فالتسارع المذهل للمعلومات وتبادلها بين الناس لم يعط الوقت الكافي للتأمل أو التعمق إضافة إلى سرعة التأثر بكل ما هو غربي خصوصاً بين فئة الشباب.

٣. ينتهي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بأبنائنا إلى صراع مع الحضارات الأخرى
يرى ٦١% من المبحوثين وجود هذا الأثر فحتمية الصراع لم تمنع المبحوثين من الاعتراف بوجوده كأثر سلبي يعنس منه مستخدمو تكنولوجيا المعلومات والانترنت.

٤. تصبح المجتمعات المستوردة لتكنولوجيا المعلومات تابعة في قفص ملوك المعرفة والمال ليفرضوا عليها أفكارهم وقيمهم وسياساتهم.

يرى ٧٢% من المبحوثين أن المجتمعات المستوردة لتكنولوجيا المعلومات يقعوا كتابعة في قفص ملوك المعرفة والمال ليفرضوا عليها أفكارهم وقيمهم وسياساتهم، ذلك أن حاجتهم لتلك التكنولوجيا مع عدم مقدرتهم على انتاجها يجعلهم يتقبلونها بإيجابياتها وسلبياتها التي تبدو مفروضة عليهم.

٥. تشجع سهولة الحصول على المعرفة عن طريق تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على الكسل والخمول وتقتل الإبداع.

ويرى ٦٣% امن المبحوثين أن سهولة الحصول على المعلومة قد أدى وبنسبة تأييد مرتفعة بعض الشيء إلى الكسل والخمول فعناء البحث عن المعلومة في المكتبة مثلا يحتاج إلى عشرات إذا لم يكن مئات أو ملايين الأضعاف مما يحتاجه للبحث على الإنترنت.

٦. يؤدي التسارع المعرفي الذي تقدمه تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى خلل في نقد المعلومات وتحليلها وتقييمها.

ويرى ٥٥% من المبحوثين أن التسارع المعرفي الذي جاء كنتيجة لتكنولوجيا المعلومات والانترنت وسرعة الحصول على المعلومة وسرعة تحديثها وتبادلها ووصولها في وقتها قد أدى إلى خلل في نقد المعلومات وتحليلها وتقييمها.

٣) الآثار الأخلاقية والاجتماعية

بقراءة للنتائج التي حصلت عليها في جدول (٢٠) فقرات هذا البعد الأخلاقي والاجتماعي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت نرى أن هناك تأييدا مرتفعا للعديد من الفقرات وهي ١٤ و ١٥ و ١٧و ١٨ و١٩ .

وتتفاوت الآراء ونتائج الدراسات حول قوة الآثار الأخلاقية والاجتماعية ومدى تأثيرها على المجتمعات وخصوصا المستهلكة للتكنولوجيا والتي تتعامل مع واقع مفروض عليها في غالب الأحيان، ويأتي هذا التفاوت من مدى تمسك المجتمعات بالقيم والأخلاق ومدى محافظتها عليها. ومما جاء في صحيفة البيان الإماراتية على لسان الدكتورة شيري تيركل، من معهد ماسوشوسيتس للتقنية، (من أن الإنترنت سيقود حتما لتحطيم معاني المجتمع والتكامل الاجتماعي، خاصة وأن الكثير من الآباء أصبحوا اليوم قلقين من مجرد الإحساس بأن الإنترنت سيعرض أطفالهم للخطر)[١٥]

ومن إيجابيات الآثار الأخلاقية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على سلوك الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات وتقريب المسافة المكانية و الزمنية بين الأفراد والجماعات مما يؤدي إلى سهولة الاتصال. و تحقيق مستوى أفضل من التواصل في غياب الرقابة.

وأما عن سلبيات الآثار الأخلاقية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على سلوك الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وآراء العينة المختارة ما يلي:

١. **يقود استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى توجيه سلوك الفرد داخل المجتمع**

فتأثر الفرد بغيرة وثقافات ومعارف غيره على الشبكة وتطور تلك الأفكار إلى معارف وقناعات لدى الفرد المستخدم لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت، يؤدي بالتالي إلى انعكاسها كسلوك اجتماعي يمارسه الفرد داخل مجتمعه ويعبر عنه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، يفاخر به أحيانا ويخجل منه أحيانا ولا يستطيع مقاومته أحيانا أخرى.

٢. **يقود استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى تسويق مبادئ غير أخلاقية من خلال أساليب جذابة.**

فقد حصلت الفقرة الرابعة عشرة (يقود استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى تسويق مبادئ غير أخلاقية من خلال أساليب جذابة.) على تأييد مرتفع بمتوسط حسابي 3.6105 وبنسبة تأييد 72.2%

[١٥] http://www.albayan.co.ae/emirates/299/3btb(ab)/A1.HTML

وذلك من خلال وسائل الدعاية المختلفة كالرسائل الإلكترونية التي لا يعرف مرسلوها إلا أنها تدخل للمستخدم من خلال تقديم الإغراءات وخاصة المتعلقة بالجنس الآخر مما يغري قطاع الشباب والمراهقين خاصة إلى الاستجابة لتلك المغريات لتمر من خلالهم مآرب أخرى لمرسلي تلك الرسائل، فكم سمعنا عن فيروسات حاسوب دخلت إلينا عبر رسالة إلكترونية تحمل عبارات الحب أو عبر المواقع الخلاعية أو المواقع المجانية والتي تعد أكبر مورد لتسويق أفكار ومقاصد المنتجين لها.

٣. **يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى استعباد شبابنا وأجيالنا عبر تصدير الأفكار والقيم وعادات الغربيين وأفكارهم.**

كما حصلت الفقرة الخامسة عشرة (يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى استعباد شبابنا وأجيالنا عبر تصدير الأفكار والقيم وعادات الغربيين وأفكارهم.) على تأييد مرتفع بمتوسط حسابي 3.6895 وبنسبة تأييد 73.9%. وهذا ما نشاهده صباح مساء من نتائج لهذه الأفكار والعادات الدخيلة على مجتمعاتنا، فملابس الشباب هذه الأيام هي دليل واضح على ذلك، والعبارات المستخدمة في حديثهم أو على ملابسهم أضافة إلى سلوكياتهم ومحاولاتهم تقليد الغرب تقليداً أعمى، فيما يعد استعباداً فكريا وقيمياً وأخلاقياً لشبابنا الذين يبررون تمسكهم بهذه السلوكيات على أنها مجاراة للعصر وأنهم لا يستطيعون العيش بمعزل عنها.

٤. **يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى ضياع هوية الأمة في ظل الدعاية القوية التي تروج لها أدوات المعلوماتية**

ويرى ٦٥% من المبحوثين أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت يؤدي ضياع هوية الأمة في ظل الدعاية القوية التي تروج لها أدوات المعلوماتية ودليل ذلك واضح ولا يختلف عاقل وعاقل عليه، فتناقص التمسك بعاداتنا وتقاليدنا إلى جانب اضطراد التوجه إلى استبدالها بقيم وعادات وتقاليد دخيلة علينا نتيجة الانفتاح اللامحدود الذي وفرته تكنولوجيا المعلومات والإنترنت لهو مؤشر قوي على الاتجاه نحو تضييع هوية الأمة، في عالم البقاء فيه للأقوى المنتج، لا الضعيف المستهلك.

٥. **يؤدي استخدام المعلوماتية إلى تسويق القيم الاستهلاكية المعادية لقيمنا وأخلاقياتنا وعاداتنا.**

كما حصلت الفقرة السابعة عشرة (يؤدي استخدام المعلوماتية إلى تسويق القيم الاستهلاكية المعادية لقيمنا وأخلاقياتنا وعاداتنا.) على تأييد مرتفع بمتوسط حسابي 3.4421 وبنسبة تأييد % 69. فنحن لا ننكر وجود أطراف يهمها النيل من قيمنا وعقيدتنا في العالم، هذا إلى جانب تمتع هذه الأطراف بالقوة التكنولوجية والمادية مما يمكنها من ابتكار الأساليب لمعاداتنا ومحاربتنا في مصادر قوتنا، وقد استخدمت تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بما تتمتع به من امتيازات لتسويق هذه الدعايات المعادية لقيمنا وغالبا في ثوب صديق أو في شكل نصيحة أو دعاية تحمل في ثناياها سما زعافاً لا نشعر به إلا بعد أن نرى نتائجه.

٦. **تساعد أدوات تكنولوجيا المعلومات بقوة على نشر الإباحية والفساد في بلادنا.**

كما حصلت الفقرة الثامنة عشرة (تساعد أدوات تكنولوجيا المعلومات بقوة على نشر الإباحية والفساد في بلادنا.) على تأييد مرتفع بمتوسط حسابي 3.5053 وبنسبة تأييد % 70.1 . فوجود المواقع الإباحية على الشبكة إلى جانب الانفتاح اللامحدود وغياب الدور الرقابي، والرغبة الجامحة لدى الشباب بإشباع رغباته وغرائزه يجعل منه فريسة سهلة لمروجي تلك المواد في مجتمعنا مما يهدف في النهاية إلى نشر الإباحية والفساد وتخريب مجتمعنا وضربة في قيمه وأخلاقه ومبادئه.

٧. **يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى تمييع أجيالنا وتفكيك الأواصر الأخلاقية والأسرية والاجتماعية**

كما حصلت الفقرة التاسعة عشرة (يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى تمييع أجيالنا وتفكيك الأواصر الأخلاقية والأسرية والاجتماعية.) على تأييد مرتفع بمتوسط حسابي 3.5053 وبنسبة تأييد % 70.1 أيضاً.

ففي غياب الدور الرقابي، والحدود المعروفة للتوقف عندها يشعر الفرد بحرية طالما افتقدها ويقبل عليها إقبال النهم يود التهام كل ما تقع عينه عليه، فيضعف ارتباطه بأسرته التي كان لها دور الرقابة الأفضل عليه، وتجنح أخلاقه إلى ما يتوافق مع ما يراه على الشبكة فينعكس ذلك سلوكاً اجتماعياً لا يستطيع التخلص منه بعد أن تحول إلى أثر نفسي إدماني.

١) الآثار الاقتصادية

بقراءة للنتائج التي حصلت عليها في جدول (٢١) فقرات هذا البعد الاقتصادي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت نرى أن هناك تأييدا مرتفعا للعديد من الفقرات وهي ٢١ و ٢٢و ٢٣ و ٢٤.

ولما لم تكن مواجهة هذه السلبيات خيارا لشعوبنا المستهلكة للتكنولوجيا والتي لا تستطيع الاستغناء عنها في حياتها كان لا بد من الوعي بآثارها السلبية وكيفية مواجهة تلك الآثار والاستعداد لتلك المواجهة.

ومن نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا يذكر الباحث:

١) تقوم تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على المطامع والجشع دون إعارة أي اعتبار للمبادئ والقيم التي نادت بها الأديان والأعراف الإنسانية.

أظهرت الدراسة أن ٦٣% من المبحوثين أن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت تقوم على المطامع والجشع دون إعارة أي اعتبار للمبادئ والقيم التي نادت بها الأديان والأعراف الإنسانية.والحقيقة أن القائمين على تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وليست تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بذاتها هي القائمة على الجشع ولكنها أداة مسخرة لخدمة أصحابها، فمنطق القوة لا يعرف العواطف، ومنطق المصلحة والجشع الذي يقوم عليه الاقتصاد العالمي ليخدم ميزان القوى في العالم، يتعارض مع المبادئ التي نادت بها الأديان السماوية والأعراف الإنسانية.

٢) تعتبر تكنولوجيا المعلومات استثماراً تجارياً ينتفع منه أصحاب الأموال لتضخيم أرباحهم مهما كانت الوسائل والنتائج.

أظهرت الدراسة أن أعلى تأييد كان للفقرة التي تقول بأن تكنولوجيا المعلومات تعتبر استثماراً تجارياً ينتفع منه أصحاب الأموال لتضخيم أرباحهم مهما كانت الوسائل والنتائج. وذلك بتأييد مرتفع بمتوسط حسابي 3.9421 وبنسبة تأييد 79%. فالحياة معركة ويكتب تاريخها المنتصر، ولا نجد متحدثا عن بيل جيتس مثلا لا يجنح بحديثة مباشرة إلى الحديث عن ثروة الرجل وعجبه منها، مما يشير إلى أن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت أصبحت من أهم الاستثمارات الاقتصادية في العالم.

٣) يؤدي نفوذ المال والتمويل إلى جانب قوة الوسائل التي أتاحتها التكنولوجيا ووسائل الإعلام إلى ظهور اقتصاد عالمي جديد

كما حصلت الفقرة الثانية والعشرون (يؤدي نفوذ المال والتمويل إلى جانب قوة الوسائل التي أتاحتها التكنولوجيا ووسائل الإعلام إلى ظهور اقتصاد عالمي جديد.) على تأييد مرتفع بمتوسط حسابي 3.8842 وبنسبة تأييد 77.7%

إن ظهور التجارة الإلكترونية، والتعاملات البنكية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والتغييرات الجوهرية التي بدأت تظهر وتنتشر بين الأفراد والمجتمعات في مجال التجارة والاقتصاد، ما هي إلا نتيجة لثورة صناعة تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والتي لولاها ما حدثت هذه التغييرات.

ومن الطبيعية نتائجه أن تسيطر المجتمعات المنتجة لهذه التكنولوجيا إلى جانب غناها المادي على الاقتصاد العالمي وظهور اقتصاد بمواصفات جديدة هو ما نسميه اليوم الاقتصاد العالمي الجديد.

٤) ستؤدي الثورة المعلوماتية إلى سحق اقتصاديات دولنا باعتبار أن منتجيها يسيطرون على تسويق المعلومات الاقتصادية في العالم.

كما حصلت الفقرة الثالثة والعشرون (ستؤدي الثورة المعلوماتية إلى سحق اقتصاديات دولنا باعتبار أن منتجيها يسيطرون على تسويق المعلومات الاقتصادية في العالم.) على تأييد مرتفع بمتوسط حسابي 3.5368 وبنسبة تأييد % 70.7. إذ لا يختلف

اثنان على أن عالمنا اليوم تحكمه شريعة الغاب، فالقوي يأكل الضعيف ويسيطر على اقتصاده وربما بلاده أيضاً. وصاحب القوة كلمته مسموعة، وأما في عالم تكنولوجيا المعلومات والإنترنت فالمسألة أكثر حساسية إذ أن السيطرة عليها أمر متعلق بالتقدم العلمي والتكنولوجي في مجال إنتاجها وتوزيعها عبر العالم والمجتمع المستهلك لها ما عليه إلا أن يلتزم بمعطياتها ولا يتجاوز حدود ما يسمح به منتجوها.

٥) **نحن مجبرون على قبول سلبيات استخدام شبكة الإنترنت لأنها عنصر مهم لا يمكن تجاوزه في دعم التجارة والاقتصاد**

أظهرت الدراسة تأييداً مرتفعاً من المبحوثين بمتوسط حسابي 3.5053 وبنسبة تأييد % 70.1 على أننا نحن مجبرون على قبول سلبيات استخدام شبكة الإنترنت لأنها عنصر مهم لا يمكن تجاوزه في دعم التجارة والاقتصاد. فتكنولوجيا المعلومات والإنترنت غزت العالم وفرضت عليه نمطاً جديداً من التعامل لا يستطيع من هو بمعزل عنه أن يتجاوزه أو أن يستمر في العيش على أطلال الماضي. فنحن كمجتمعات مستهلكة لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ونريد مجاراة العالم في تعاملاته لا بد لنا بعد إتقان التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والإنترنت أن نتقبل ما يفرضه علينا منتجوها إذا لم تكن لدينا القدرة على تطويرها أو إحداث تغيير عالمي فيها.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بأثر المتغيرات الديمغرافية على الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا.

لم يتبين في هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المتغيرات الديمغرافية و الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، ويرجع ذلك إلى أن هذه الآثار كانت في الغالب بين متوسط ومرتفع ، وكانت الآثار شاملة ولا تتأثر بالفروق بين المتغيرات الديمغرافية، ومجتمع الدراسة متوقع منه أن لا تؤثر علية المتغيرات الديمغرافية فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والتي أصبحت جزءا من سلوكه اليومي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية للمتغيرات الديمغرافية ينبئ بوجود آثار وهذا تأكيد على وجود آثار سلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة.

فنحن لا نستطيع أن ننكر أن الطلبة وعلى اختلاف متغيراتهم الديمغرافية مضطرون اليوم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في دراستهم وإعداد البحوث والبحث عن مصادر المعرفة في العالم.

فقد دلت هذه الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فيما يتعلق بوجود آثار سلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا كما ورد في الجدول رقم (٧)، وهذا يدل على أن إقبال الجنسين على استخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات لا ينبئ بأية فروقات فالتكنولوجيا هنا قد ساهمت في إلغاء الفروق بين الجنسين التي تعودا عليها. فعندما يجلس الفرد أمام الحاسوب لا يميز الحاسوب جنسه ولا يشعر الفرد بالمقابل بحرج من التعامل معه فقد أزالت تكنولوجيا المعلومات والإنترنت الحاجز النفسي الذي قد يدعو إلى الخجل عند التعامل مع الآخرين أو الخوف مثلا وذلك كناحية إيجابية مقابل سقف من الحرية يفتح الباب على مصراعيه لاكتساب عادات دخيلة عبر الشبكة، أو لتنمية سلوك غير مسؤول بين الجنسين، وإن المطلع على غرف النقاش (Chatting) يرى بما لا يحتاج لأكثر من العين المجردة لإدراكه وفهمه طبيعة المواضيع المطروحة عبر النقاش والذي تحتل فيه تنمية العلاقات بين الجنسين السواد الأعظم من اهتمام طرفي الشبكة.

وأما عن سلبيات زوال فارق الجنس فهو استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت للتغرير بالآخر وخداع مشاعر الجنس الآخر خصوصا عبر غرف الدردشة أو ما يماثلها.

و لم تشر هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا باختلاف البرنامج الدراسي للطالب أو الطالبة سواء أكان دبلوم متوسط أو بكالوريوس كما ورد في الجدول رقم (٨)، وهذا يدل على الوعي المبكر بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ووعي متقارب بسلبياته لو أردنا أن نكون متفائلين أو أنهم لم تتح لهم فرصة التعرف على الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات من مصادر مختلفة أو متنوعة تؤدي إلى

الاختلاف في النتائج بالنسبة للدراسة.وقد يرجع ذلك إلى أن الفرق في المستوى العلمي بين طالب الدبلوم وطالب البكالوريوس غير كاف لترجمة فروق إحصائية تخص مسألة تحليلية تعالج مشكلة نفسية واجتماعية وأخلاقية واقتصادية في ذات الوقت.

كما لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين مستوى الطالب الدراسي (السنة الدراسية) وبين الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب، كما ورد في الجدول رقم (٩) والجدول رقم (١٠) ويعزو الباحث ذلك إلى أن الفروق العمرية بين السنوات الثلاث هو سنتين على الأكثر مما لا يشجع وجود فروق إحصائية تعتمد على المستوى الدراسي. فأفراد المجتمع الإحصائي هم من نفس الفئة العمرية ويقعون تحت نفس التأثير لسلبيات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.

و لم تظهر أيضاً فروق دالة إحصائيا بين من يمتلكون جهاز حاسوب في البيت ومن لا يمتلكون جهاز حاسوب في البيت من جهة وبين الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب من جهة أخرى ، كما ورد في الجدول رقم (١١) ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدامات الطلبة للحاسوب في البيت محدودة واعتمادهم في الغالب على الحواسيب الموجودة في الجامعة يؤدي إلى التقليل من الدور الذي يمكن أن يلعبه وجود الحاسوب في البيت على نتائج الدراسة.

كما لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين من يستخدمون الإنترنت في البيت ومن لا يستخدمونها في البيت من جهة وبين الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب من جهة أخرى ، كما ورد في الجدول رقم (١٢) ويعزو الباحث ذلك إلى أن استخدامات الطلبة للإنترنت في البيت محدودة بوجود المراقبة من قبل الأهل، حيث لا يجدون مساحة الحرية التي قد تتوفر لهم خارج البيت أو في غياب الرقابة.

وأما بالنسبة لمرتادي الإنترنت فلم تظهر فروق دالة إحصائيا بين من يرتادون مقاهي الإنترنت ومن لا يرتادونها من جهة وبين الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب من جهة أخرى ، كما ورد في الجدول رقم (١٣) ويعزو الباحث ذلك إلى أن احتياجات أفراد العينة إلى شبكة الإنترنت متقاربة بإيجابياتها وسلبياتها ومن لا يرتادون مقاهي الإنترنت يستخدمونها في بيوتهم أو في كلياتهم.

وأما فيما يتعلق بعدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب فلم تظهر فروق دالة إحصائيا لاختلاف عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الحاسوب على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب من جهة أخرى ، كما ورد في الجدول رقم (١٤) و كما ورد في الجدول رقم (١٥) ويعزي الباحث ذلك إلى أن طول ساعات العمل على الحاسوب أو قصرها لا تحدده رغبة الطالب في إضاعة وقته أمام الحاسوب بقدر حاجته إلى الجلوس أمام الحاسوب لأغراض الدراسة.

وأما فيما يتعلق بعدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت فلم تظهر فروق دالة إحصائيا لاختلاف عدد الساعات الأسبوعية لاستخدام الإنترنت على الآثار السلبية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الشباب من جهة أخرى ، كما ورد في الجدول رقم (١٦) و كما ورد في الجدول رقم (١٧)

التوصيات

ويرى الباحث أن التصدي لتلك الآثار السلبية يدور في محورين هامين :

المحور الأول : الوقاية

المحور الثاني : العلاج

المحور الأول : الوقاية

والوقاية خير من العلاج، وإراحة من معاناة الحصول عليه أو تحمل آثاره الجانبية، ويرى الباحث أن الوقاية هنا هي مجموعة التدابير المتخذة للحد من الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت ، كما يرى الباحث أن هذه الوقاية يمكن تتأتى مما يلي:

١) الوقاية الذاتية

وتشمل الوقاية الذاتية أمرين:

- **القناعة الذاتية بوجود مشكلة**

القناعة الذاتية بوجود مشكلة هي بداية الحل، وبداية البحث عن حل، فالوعي بوجود المشكلة (والذي دلّت عليه نتائج الدراسة) يشكل منطلقا هاما لدى صاحب المشكلة بضرورة البحث عن حلول لها، هذا بعد فهمه لمشكلته وتشخيصه لأسبابها. وفي هذا يتفق الباحث مع سكرر وبوست (Scherer & Bost, 2002)[١٦] و ديفيس (Davis 2002) في أن الحل يبدأ من عند صاحب المشكلة بعد قناعته بأنه لديه مشكلة.

وعليه فالباحث يوصي بتعزيز القناعة الذاتية بوجود مشكلة سلبية عند التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.

- **الرقابة الذاتية :**

وهي حائط الصد الأول والأقوى في مواجهة تحديات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وسلبياتها المتنامية، ومن هنا تأتي أهمية التركيز على الرقابة الذاتية وتنمية الإحساس بها وغرس المفاهيم والقيم الداعمة لها وتعزيزها والدفع باتجاه التمسك بالمبادئ السامية والأخلاق الفاضلة. ويتفق الباحث في ذلك مع ما توصل إليه (متولي، ٢٠٠٢) و (هيكل،٢٠٠٢) و (الخطيب، ١٩٩٨) بهذا الشأن.

وعليه فالباحث يوصي بالتركيز على دور الرقابة الذاتية وتنمية الإحساس بها وغرس المفاهيم والقيم الداعمة لها وتعزيزها والدفع باتجاه التمسك بالمبادئ السامية والأخلاق الفاضلة.

٢) الوقاية من خلال تدخل الأهل:

- وتكون بمراقبة الأهل جيل أبنائهم وتوجيههم التوجيه الأمثل وتوعيتهم إلى خطر الانجراف وراء ما يضرهم ، وعدم تركهم عرضة للانفتاح المعرفي الذي لا تضبطه قيود ولا تحده حدود.

وعليه فالباحث يوصي بالتركيز على دور الرقابي من قبل الأهل لمراقبة سلوك أبنائهم وتوجيههم التوجيه الأمثل وتوعيتهم إلى خطر الانجراف وراء ما يضرهم ، وعدم تركهم عرضة للانفتاح المعرفي الذي لا تضبطه قيود ولا تحده حدود.

---

[١٦] Scherer, K. Bost, J (2002). Internet Use Paterns. Paper presented at the 10th Annual Convention of the American Psychological Association, Chicago, Illinois.

٣) **الوقاية من خلال المناهج التربوية**

حيث تركز نتائج الدراسة على جملة من المبادئ التي يوصي الباحث بوجوب أخذها بعين الاعتبار عند تطوير المناهج الدراسية ومنها:

أ) أن تهتم المناهج التربوية بتوضيح المفاهيم الجديدة والمتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت وتوضيح مدى الفائدة والضرر منها

ب) التركيز على العلاقة بين المبادئ السامية والقيم السلوكية والعقيدة التي يربى عليها الأبناء وبين الجوانب الأخرى السلبية التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى جانب الفيض الهائل من إيجابياتها.

ج) الاستفادة من حرص الأبناء على التمسك بالعادات والتقاليد وتنمية الشعور لديهم برفض ما يخالف ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا الحميدة.

د) غرس مفهوم عدم الخوف من الاحتكاك بالثقافات العالمية وتنبيه النشء إلى وجوب التعقل والتمييز قبل قبول الثقافات المستوردة. "الانفتاح على الثقافة العالمية بشكل يسمح للمواطن العربي معرفة كل ما هو جديد على الساحة العلمية والثقافية العالمية ، وبما لا يهدد ثقافته القومية والإسلامية" (متولي ٢٠٠٢)

وتأتي جميع النقاط السالفة منسجمة مع نتائج الدراسات التي قام بها (متولي، ٢٠٠٢) و (هيكل،٢٠٠٢) و (الخطيب، ١٩٩٨) و (البهواش ٢٠٠٠)

٤) **برامج التوعية الوقائية**

- وهنا يبرز دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول وجود هذه السلبيات وأثرها على الفرد وعلى المجتمع وأن لا تكون وسائل الإعلام هي نفسها التي تساهم في تلك السلبيات.

والباحث يوصي بإبراز دور وسائل الإعلام نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول وجود هذه السلبيات والدفع باتجاه التمسك بالمبادئ السامية والأخلاق الفاضلة.

المحور الثاني : العلاج

---

١) **الرقابة الخارجية**

أ) **الرقابة التقنية:**

إن أول ما يتبادر إلى الذهن هو الرقابة التقنية والتي من خلالها يمكن لأجهزة الحاسوب التحكم في المدخلات عن طريق وكيل الخادم Proxy server أو جدران النار Firewalls أو مضادات الفيروسanti-virus وغيرها من الأساليب المعروفة تقنياً.

ويوصي الباحث بعدم الاعتماد كليا على الرقابة التقنية إذ أنها تبقى عاجزة عن مراقبة سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم.

ب) **الرقابة الشخصية:**

وتكون من الأهل غالبا بمراقبة سلوك أبنائهم وتوجيههم التوجيه الأمثل وعدم تركهم عرضة للانفتاح المعرفي الذي لا تضبطه قيود ولا تحده حدود، وهذا ما يؤكد عليه الباحث.

٢) **القوانين والتشريعات**

وهي مجموعة القوانين التي تصدرها الدولة والتي من شأنها تنظيم عملية تبادل المعلومات ومدخلات ومخرجات هذه العملية والسيطرة على الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.

وهذا يعني وجوب أن تقوم الدولة بمراجعة قوانينها وإصدار قوانين عصرية تحكم التعامل بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ونظم التجارة الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية وغيرها.

ويؤكد الباحث على ضرورة وجود هذه التشريعات من أجل حماية حقوق الغير من جهة وممارسة الدور الرقابي والقانوني. بينما يعارض الباحث توجه بعض الباحثين إلى منع الأفراد من الوصول إلى التكنولوجيا أو الإنترنت لأننا عندها نعطي أنفسنا الحق في الحكم على الأمر قبل وقوعه.

"التأكيد على منع ارتياد صغار السن لمقاهي الإنترنت مع توقيع عقوبات مناسبة وفرض غرامات مالية على المقاهي التي تخالف ذلك، ودعوة الجهات الرسمية والجمعيات الأهلية المختصة بحماية النشء ووقاية المستخدمين من الانحراف بقيامها بدور فعال تجاه توعية الأسر من مخاطر الاستخدام السيء لشبكة الإنترنت على الأبناء" (النفيعي، ٢٠٠٢)

٥) **برامج التوعية العلاجية**

وتكون ببث برامج توعوية متخصصة بالآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت تكون موجهة لكافة شرائح المجتمع من أجل أخذ الحيطة والحذر عند التعامل معها.

٦) **خلال المناهج التربوية**

ويوصي الباحث بوضع خطة شاملة للمناهج الدراسية بحيث تشتمل على ما يلي:

١. تربية الفرد من نعومة أظافرة على القيم العليا والأخلاق الحميدة حتى تتحول لدية إلى سلوك ذاتي يحكم تصرفاته.
٢. توعية الجيل بأهمية تكنولوجيا المعلومات والإنترنت كسمة للعصر وعامل من عوامل الحضارة والرقي في العالم
٣. توعية الجيل من مخاطر تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وما يمكن أن تحدثه آثارها السلبية على حياتنا.

وتاليا ملخص لتوصيات الباحث:

تدور توصيات الباحث في ٣ محاور:

١) المحور التربوي

٢) المحور التقني

٣) المحور الرسمي

١) المحور التربوي

- تعزيز القناعة الذاتية بوجود مشكلة سلبية عند التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.
- عدم منع الأفراد من الوصول إلى التكنولوجيا أو الإنترنت بل منعهم من إساءة استخدامها وإلا فإننا عندها نعطي أنفسنا الحق في الحكم على الأمر قبل وقوعه.

- أن تهتم المناهج التربوية بتوضيح المفاهيم الجديدة والمتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت وتوضيح مدى الفائدة والضرر منها
- توعية الجيل بأهمية تكنولوجيا المعلومات والإنترنت كسمة للعصر وعامل من عوامل الحضارة والرقي في العالم
- توعية الجيل بمخاطر تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وما يمكن أن تحدثه آثارها السلبية على حياتنا.
- الاستفادة من حرص الأبناء على التمسك بالعادات والتقاليد وتنمية الشعور لديهم برفض ما يخالف ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا الحميدة.
- غرس مفهوم عدم الخوف من الاحتكاك بالثقافات العالمية وتنبيه النشء إلى وجوب التعقل والتمييز قبل قبول الثقافات المستوردة.
- التركيز على دور الرقابة الذاتية وتنمية الإحساس بها وغرس المفاهيم والقيم الداعمة لها وتعزيزها والدفع باتجاه التمسك بالمبادئ السامية والأخلاق الفاضلة.
- التركيز على العلاقة بين المبادئ السامية والقيم السلوكية والعقيدة التي يربى عليها الأبناء وبين الجوانب الأخرى السلبية التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى جانب الفيض الهائل من إيجابياتها.
- تربية الفرد من نعومة أظافره على القيم العليا والأخلاق الحميدة حتى تتحول لدية إلى سلوك ذاتي يحكم تصرفاته.

٢) المحور التقني

- عدم الاعتماد كليا على الرقابة التقنية إذ أنها تبقى عاجزة عن مراقبة سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم.
- ضرورة التعريف بالأساليب التقنية المستخدمة والمستجدة والتي من شأنها التقليل من سلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.
- العمل على تطوير برامج خاصة تناسب مجتمعاتنا وثقافاتنا وتحمي قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا من الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.
- ضرورة الحذر عند التعامل مع المواقع المجانية أو المواقع التي تحمل طابعاً جذاباً في الإنترنت.
- عدم التعامل مع المصادر غير المعروفة أو غير الموثوقة.

٣) المحور الرسمي

- ضرورة وجود تشريعات من أجل حماية حقوق الغير من جهة وممارسة الدور الرقابي والقانوني.
- تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول وجود هذه السلبيات والدفع باتجاه التمسك بالمبادئ السامية والأخلاق الفاضلة.
- تفعيل دور المدارس والأنشطة الطلابية في نشر الوعي بسلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى جانب إيجابياتها.
- ممارسة دور رقابي رسمي على كافة المواقع التي تخدم نشر سلبيات تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وليس على المواقع المعارضة سياسياً فحسب.

المراجع

المراجع العربية

البهواش، عبد العزيز (٢٠٠٠م). (نحو تربية عربية وقائية من مخاطر النظام العالمي في التربية والنظام العالمي الجديد)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

الخطيب، محمد بن شحات ، (١٩٩٨م) دراسة توجهات الدراسات العالمية المستقبلية العامة ومغازيها التربوية دراسة – دراسة مقدمة إلى مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية البحرين من ١٧-١٩ فبراير ١٩٩٨م مكتب ا لتربية العربية لدول الخليج .

خلف، سليمان نجم ، (١٩٩٨م) : العولمة والهوية الثقافية ، تصور نظري لدراسة نموذج الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، مجلس النشر العلمي ، العدد (٦١) السنة السادسة عشر (١٩٩٨م).

زيادات، عادل و خير، مروان (٢٠٠٣): استخدام شبكة الإنترنت وتأثيرها على نظم الاتصال في الأردن، أبحاث اليرموك، المجلد ١٩، العدد ٢ب، حزيران ٢٠٠٣

العتوم، عدنان (٢٠٠٣) : إدمان الحاسب والإنترنت: الأعراض والعوامل والآثار والوقاية، ورقة عمل (ندوة الحاسوب في التعليم / اليوم العلمي الثالث) ، كلية اربد الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن.

متولي ،نبيل عبد الحليم **و الحلو**، طرفة (٢٠٠٢) ، مدرسة المستقبل ومسئوليتها في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية "دراسة تحليلية" ، ندوة مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود

http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future-school/Papers/NabilMetwalliPaper.rtf

النفيعي، مزيد بن مزيد (٢٠٠٢م)، مقاهي الإنترنت والانحراف إلى الجريمة بين مرتاديها، دراسة تطبيقية على مقاهي الإنترنت بالمنطقة الشرقية، المنشاوي للدراسات والبحوث

http://www.minshawi.com/ginternet/index.htm

هيكل ،سالم حسن علي (٢٠٠٢) ، تربية وتنشئة الفرد في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعه والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى(دراسة مفاهيمية تحليلية)، ندوة مدرس المستقبل ، جامعة الملك سعود

http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future-school/Papers/HaikalPaper.rtf

الصالح، بدر عبدالله (٢٠٠٢)، التقنية ومدرسة المستقبل : خرافات وحقائق ،ندوة مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود، ا لمملكة العربية السعودية

http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/future-school/Papers/AlsalehPaper.rtf

References المراجع الأجنبية

Milliron, *Mark David* (2004) , The road to DOTCOM in education, JALN, Volume 8, Issue 1

Morse, *Ken*, (2003), Does one size fit all? Exploring asynchronous learning in a multicultural environment, JALN, Volume 7, Issue 1 - February 2003

Scherer, *K*. Bost, J (2002). Internet Use Paterns. Paper presented at the 10th Annual Convention of the American Psychological Association, Chicago, Illinois.

Davis, *R*. (2001). Treatment of Internet Addiction, http://www.internetaddiction.ca/treatment.htm

Scherer, *K. Bost*, J (2002). Internet Use Paterns. Paper presented at the 10th Annual Convention of the American Psychological Association, Chicago, Illinois.

mall, *Ruth* V. & Arnone, Marilyn P. (1999),Motivation mining(Prospecting the Web), Book Report; May/Jun99, Vol. 18 Issue 1, p42, 3p, 1 graph, 1c

Miyamoto, *Tonie***,** UW faculty study how Internet affects international women's issues, uwadmnweb.uwyo.edu/cmjr/WILTSE/4100/Story3/tonie.htm

Afemann, *Uwe* (2000), Internet and Developing Countries - Pros and Cons, www.home.uni-osnabrueck.de/uafemann/Internet_Und_Dritte_Welt/ Malaysia/InternetProsandCons.htm

Kujala, *S*. (2003). User involvement: a review of the benefits and challenges. Behaviour & Information Technology, 22, 1, 1-16.

McCullagh, *Declan* (2004), Who should govern the Net?, http://news.com.com/2100-1028-5180134.html

Ippolito, *Jon* (2001),Don't Blame the Internet, Saturday, September 29, 2001; Page A27 www.tjm.org/ rebuildnyc/articles/2001-09-29_Jon-Ipplito_Dont-Blame-the-Internet.htm

Bayaarma *Bazar*, A Preliminary Model of Internet Diffusion within Developing Countries ausweb.scu.edu.au/proceedings/boalch/paper.html

Mahajan, *Karan* (2002), The Internet and Developing Nations, www.stanford.edu/~kmahajan/cs99i/how.html

McCullagh, *Declan*, United Nations ponders Net's future, http://news.com.com/2100-1028-5179694.html

Campos, *Milton* (2004) , A constructivist method for the analysis of networked cognitive communication and the assessment of collaborative learning and knowledge-building, JALN, Volume 8, Issue 2 - April 2004

Meyer, *Katrina A*. The Web's Impact On Student Learning**,** T H E Journal; May2003, Vol. 30 Issue 10, p14, 5p, 4*c*

Manning, *James*, Technology's Role in an intercultural communication class, T H E Journal; Aug2001, Vol. 29 Issue 1, p42, 6p, 1 diagram

الملاحق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الفاضل ..... أختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا".

يرجى من الأخوة والأخوات التكرم بالإجابة على فقرات هذه الاستبانة بموضوعية وحياد، توخيا للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، تحصل بها ومن خلالكم الفائدة بإذن الله.

تتم الإجابة على فقرات هذه الاستبانة بوضع إشارة (✓) تحت درجة التفضيل التي تمثل درجة الموافقة على الفقرة، علما بأن درجات التفضيل موزعة على سلم خماسي أعلاها (٥) وتعني دائما وأدناها (١) وتعني أبداً.

مثال:

يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى إنجاز أعمالنا بسرعة ودقة.

إذا كانت درجة الموافقة كبيرة تكون الإشارة تحت الخيار (دائماً) كما هو مبين:

دائماً (٥)	غالباً (٤)	أحياناً (٣)	نادراً (٢)	أبداً (١)
✓				

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا في سبيل إنجاح هذه الدراسة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث

سمير قديسات

المعلومات الشخصية:

- الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى
- العمر : ☐ ١٧- أقل من ٢٥ ☐ ٢٥-٤٠ ☐ أكثر من٤٠
- المهنة :

☐ طالب

البرنامج				
دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة

مستوى السنة			
الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة

☐ موظف

المؤهل العلمي				
دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة

الوظيفة		المؤهل الدراسي	
إداري	أكاديمي	علمي	أدبي

- هل لديك جهاز حاسوب في البيت؟ ☐ نعم ☐ لا
- هل لديك جهاز حاسوب في العمل؟ ☐ نعم ☐ لا
- هل تستخدم الإنترنت في العمل؟ ☐ نعم ☐ لا
- هل تستخدم الإنترنت في البيت؟ ☐ نعم ☐ لا
- هل ترتاد مقاهي الإنترنت؟ ☐ نعم ☐ لا

- ما هو متوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدامك الحاسوب : ☐
- ما هو متوسط عدد الساعات الأسبوعية لاستخدامك الإنترنت : ☐

الرجاء الإجابة على فقرات هذه الاستبانة بوضع إشارة (✓) تحت درجة التفضيل التي تمثل درجة الموافقة على الفقرة، علما بأن درجات التفضيل موزعة على سلم خماسي أعلاها (٥) وتعني دائما وأدناها (١) وتعني أبداً.

أولاً: الآثار النفسية					
الفقرة	درجة الموافقة على الفقرة				
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى إضعاف الاستقلالية والاعتماد على الذات.					
٢. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى زعزعة الثقة بالنفس					
٣. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى الانقياد لآراء الآخرين وتصوراتهم.					
٤. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى الإحساس بالاغتراب والعزلة					
٥. يساعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على إنتاج وتوليد العنف					
٦. يؤدي الاستخدام المنظم لتكنولوجيا المعلومات والانترنت إلى الإدمان					

ثانياً: الآثار الأخلاقية والاجتماعية					
الفقرة	درجة الموافقة على الفقرة				
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٧. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى خلخلة نظام القيم لدى الأفراد نتيجة امتزاج الثقافات.					
٨. يؤسس استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بناء معرفيا سطحياً هشا					
٩. ينتهي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بأبنائنا إلى صراع مع الحضارات الأخرى في العالم					
١٠. تصبح المجتمعات المستوردة لتكنولوجيا المعلومات تابعة لأصحاب المعرفة والمال ليفرضوا عليها أفكارهم وقيمهم وسياساتهم. من خلال التكنولوجيا المصدرة					
١١. تشجع سهولة الحصول على المعرفة عن طريق تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على الكسل والخمول وتقتل الإبداع.					
١٢. يؤدي التسارع المعرفي الذي تقدمه تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى خلل في نقد المعلومات وتحليلها وتقييمها.					

ثالثاً: الآثار الأخلاقية والاجتماعية					
الفقرة	درجة الموافقة على الفقرة				
	دائما	غالبا	أحياناً	نادراً	أبداً
١٣. يقود استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى توجيه سلوك الفرد داخل المجتمع					
١٤. يقود استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى تسويق مبادئ غير أخلاقية من خلال أساليب جذابة.					
١٥. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى استعباد شبابنا وأجيالنا عبر تصدير الأفكار والقيم وعادات الغربيين وأفكارهم.					
١٦. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى ضياع هوية الأمة في ظل الدعاية القوية التي تروج لها أدوات المعلوماتية					
١٧. يؤدي استخدام المعلوماتية إلى تسويق القيم الاستهلاكية المعادية لقيمنا وأخلاقياتنا وعاداتنا.					
١٨. تساعد أدوات تكنولوجيا المعلومات بقوة على نشر الإباحية والفساد في بلادنا.					
١٩. يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى تمييع أجيالنا وتفكيك الأواصر الأخلاقية والأسرية والاجتماعية					

رابعاً: الآثار الاقتصادية					
الفقرة	درجة الموافقة على الفقرة				
	دائما	غالبا	أحياناً	نادراً	أبداً
٢٠. تقوم تكنولوجيا المعلومات على المطامع والجشع دون إعارة أي اعتبار للمبادئ والقيم التي نادت بها الأديان والأعراف الإنسانية.					
٢١. تعتبر تكنولوجيا المعلومات استثماراً تجارياً ينتفع منه أصحاب الأموال لتضخيم أرباحهم مهما كانت الوسائل والنتائج.					
٢٢. يؤدي نفوذ المال والتمويل إلى جانب قوة الوسائل التي أتاحتها التكنولوجيا ووسائل الإعلام إلى ظهور اقتصاد عالمي جديد					
٢٣. ستؤدي الثورة المعلوماتية إلى سحق اقتصاديات دولنا باعتبار أن منتجيها يسيطرون على تسويق المعلومات الاقتصادية في العالم.					
٢٤. نحن مجبرون على قبول سلبيات استخدام شبكة الإنترنت لأنها عنصر مهم لا يمكن تجاوزه في دعم التجارة والاقتصاد					

جدول رقم (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وأعلى وأقل قيمة لفقرات الآثار السلبية النفسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

م	السؤال	الإجابات	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى إضعاف الاستقلالية والاعتماد على الذات	2.9526	1.1606
٢.	يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى زعزعة الثقة بالنفس منخفض	1.8000	.9155
٣.	يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى الانقياد لآراء الآخرين وتصوراتهم.	2.2526	1.0835
٤.	يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى الإحساس بالاغتراب والعزلة	2.5000	1.1941
٥.	يساعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على إنتاج وتوليد العنف	2.0789	1.0536
٦.	يؤدي الاستخدام المنظم لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى الإدمان	3.6000	1.2379

جدول رقم (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وأعلى وأقل قيمة لفقرات الآثار السلبية الفكرية والمعرفية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

م	السؤال	الإجابات	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٧.	يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى خلخلة نظام القيم لدى الأفراد نتيجة امتزاج الثقافات.	3.1105	1.0253
٨.	يؤسس استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بناء معرفيا هشا قائما على السطحية والتغرب	2.5947	1.1496
٩.	ينتهي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت بأبنائنا إلى صراع مع الحضارات الأخرى	3.0526	1.1626
١٠.	تصبح المجتمعات المستوردة لتكنولوجيا المعلومات تابعة في قفص ملوك المعرفة والمال ليفرضوا عليها أفكارهم وقيمهم وسياساتهم.	3.5789	2.1850
١١.	تشجع سهولة الحصول على المعرفة عن طريق تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على الكسل والخمول وتقتل الإبداع.	3.1368	1.2816
١٢.	يؤدي التسارع المعرفي الذي تقدمه تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى خلل في نقد المعلومات وتحليلها وتقييمها.	2.7579	1.1703

جدول رقم (٢٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وأعلى وأقل قيمة لفقرات الآثار السلبية الأخلاقية والاجتماعية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

م	السؤال	الإجابات	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٣.	يقود استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى توجيه سلوك الفرد داخل المجتمع	3.3474	1.1009
١٤.	يقود استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى تسويق مبادئ غير أخلاقية من خلال أساليب جذابة.	3.6105	1.0057
١٥.	يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى استعباد شبابنا وأجيالنا عبر تصدير الأفكار والقيم وعادات الغربيين وأفكارهم.	3.6895	1.0952
١٦.	يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى ضياع هوية الأمة في ظل الدعاية القوية التي تروج لها أدوات المعلوماتية	3.2263	1.2286
١٧.	يؤدي استخدام المعلوماتية إلى تسويق القيم الاستهلاكية المعادية لقيمنا وأخلاقياتنا وعاداتنا.	3.4421	1.1147
١٨.	تساعد أدوات تكنولوجيا المعلومات بقوة على نشر الإباحية والفساد في بلادنا.	3.5053	1.2461
١٩.	يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت إلى تمييع أجيالنا وتفكيك الأواصر الأخلاقية والأسرية والاجتماعية	3.5053	1.2290

جدول رقم (٢١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات وأعلى وأقل قيمة لفقرات الآثار السلبية الاقتصادية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في الدول المستهلكة للتكنولوجيا

م	السؤال	الإجابات	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٠.	تقوم تكنولوجيا المعلومات على المطامع والجشع دون إعارة أي اعتبار للمبادئ والقيم التي نادت بها الأديان والأعراف الإنسانية.	3.1263	1.2149
٢١.	تعتبر تكنولوجيا المعلومات استثماراً تجارياً ينتفع منه أصحاب الأموال لتضخيم أرباحهم مهما كانت الوسائل والنتائج.	3.9421	1.0245
٢٢.	يؤدي نفوذ المال والتمويل إلى جانب قوة الوسائل التي أتاحتها التكنولوجيا ووسائل الإعلام إلى ظهور اقتصاد عالمي جديد	3.8842	1.0012
٢٣.	ستؤدي الثورة المعلوماتية إلى سحق اقتصاديات دولنا باعتبار أن منتجيها يسيطرون على تسويق المعلومات الاقتصادية في العالم.	3.5368	1.1345
٢٤.	نحن مجبرون على قبول سلبيات استخدام شبكة الإنترنت لأنها عنصر مهم لا يمكن تجاوزه في دعم التجارة والاقتصاد	3.4684	1.3556

Abstract — الملخص باللغة الإنجليزية

Negative impacts of the use of information Technology & Internet among youths in the consuming society.

The present study addressed the following research question:
What are the Negative effects of the use of information Technology & Internet among youths in the consuming society?
In order to answer this question and to achieve the research goal, a questionnaire was developed and tested in terms of validity and reliability ($\propto = 0.82$)*, the population of the study amounted to (6000) students from AL-BALQA applied university and a satisfied random sample of two hundred students was selected and included in the study, 200 questionnaire were distributed and 190 were answered and returned.*
SPSS package was used to analyze the data.
The most important findings were:

1) *There is a moderate to high negative effects of the use of Information technology & internet on the youth generation in the consuming society*
2) *There is no significant effect to demographic the variables on negative effects of the use of Information technology & internet on the youth generation in the consuming society*